



مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

• دور العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية وتحسينها
أثناء الأزمات

أ.م. د. السيد عبدالرحمن علي

• الدبلوماسية العامة وعلاقتها بالصورة الذهنية للدولة
المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الخارجي

أ.م. د. محمد السيد طاحون

• تأثير الصحافة الرقمية في توجيه الخطاب الإعلامي نحو
التنمية المستدامة في ضوء القيم المهنية والأخلاقية

د. رانيا محمد همام باز

• صورة الشخصيات التاريخية في الدراما المدبلجة بالمنصات الرقمية

أ. مصطفى محمود محمد سكران

• الأثر الثقافي لاستخدام القناة الإخبارية السعودية للرسوم الجرافيكية
في توعية الشباب السعودي بمعرض اكسبو ٢٠٣٠

أ. غيداء علي منصور الزهراني

• تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية
والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة

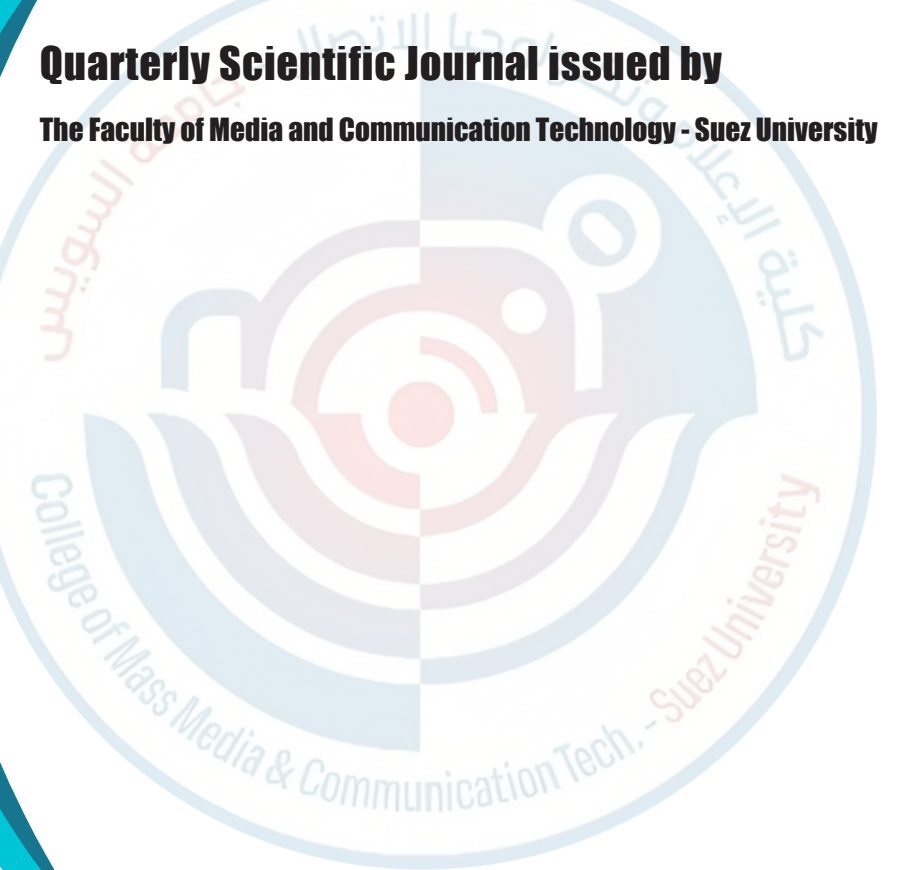
أ. شيرين محمد شعبان سعيد الدويك

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

العدد السابع: إبريل - يونيو ٢٠٢٥

Digital Media Research Journal

Quarterly Scientific Journal issued by
The Faculty of Media and Communication Technology - Suez University



The 7th Issue
Apr. - Jun.
2025



العدد السابع: إبريل - يونيو ٢٠٢٥

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية:

أ. د. أحمد فاروق رضوان	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة الشارقة - الإمارات
أ. د. أمين سعيد عبد الغني	العميد السابق لكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. حمدي حسن	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة مصر الدولية
أ. د. سامي الشريف	عميد كلية الإعلام - الجامعة الحديثة
أ. د. سهير صالح	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق
أ. د. السيد بهنسي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة عين شمس
أ. د. عادل عبدالغفار	رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
أ. د. عادل فهمي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ. د. عبد الرحمن بن نامي المطيري	الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
أ. د. عبد الرحمن محمد الشامي	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة قطر
أ. د. عبد الرزاق محمد الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعية التقنية - الأردن
أ. د. محمد رضا أحمد	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. محمد شومان	عميد كلية الإعلام - الجامعة البريطانية بمصر
أ. د. محمد سعد	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا
أ. د. مني الحديدي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ. د. هويدا مصطفى	عميد كلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

مجلة بحوث الإعلام الرقمي
دورية علمية محكمة تصدر عن
كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة السويس

مدير التحرير

أ.م.د. السيد عبد الرحمن علي

سكرتير التحرير

د. رباب حسين العجماوي

السكرتير الإداري

أ. سارة خليل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د. أشرف جلال

مساعد ورئيس التحرير

أ.د. حسن علي محمد

العميد الأسبق لكلية الإعلام - جامعة السويس

أ.د. عبد الله بن محمد الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

أ.د. علي عقلة نجادات

عميد كلية الإعلام - جامعة البترا - المملكة الأردنية

أ.د. مناور بيان الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة الكويت

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن أصحابها فقط

المراسلات:

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس -
السويس- مدينة السلام (١).

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2023/24417

التقديم الدولي للنسخة المطبوعة: ISSN: 2812-5762

أهداف المجلة:

- الإسهام في تطوير المعرفة ونشرها، وذلك بنشر البحوث العلمية الأصيلة، والمراجعات العلمية في مجالات البحوث والدراسات في مجالات تخصص الإعلام الرقمي المختلفة.
- نشر البحوث العلمية المبتكرة، التي يعدّها أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية والعربية، والباحثون في المجالات العلمية لتخصص الاعلام الرقمي.
- توفير فرصة التقويم العلمى للبحوث من خلال إخضاع البحوث للرأي العلمي الذى يأخذ على عاتقه تقويم الجوانب العلمية والمنهجية في البحث العلمي.
- معالجة القضايا المعاصرة في إطار البحث العلمى، وتوظيفها في خدمة المجتمع، وخدمة القضايا الجوهرية التي تأسست من أجلها المجلة، وعلى رأسها التحول الرقمي.
- رصد ومتابعة اتجاهات البحث العلمى، من خلال الوقوف على النتائج العلمية للبحوث التي تصدرها المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث المتخصصة.
- اهتمامات المجلة:
- تعنى المجلة بنشر:
- البحوث العلمية الرصينة في مجالات تخصص الإعلام الرقمي.
- البحوث والدراسات النقدية التي تتصل بالإصدارات في مجالات التخصص التي تعنى بها المجلة.
- البحوث والدراسات العلمية المعنية بمعالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة في المجتمع، وخصوصاً التحول الرقمي.
- البحوث والتقارير والترجمات العلمية، وعرض الكتب الجديدة في مجال الإعلام الرقمي ومراجعتها.
- التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية في تخصص الإعلام الرقمي في مصر والعالم العربي والعالم.

قواعد النشر:

- أن تكون البحوث متخصصة في مسألة من المسائل التي تهتم بها المجلة.
- أن تكون البحوث متسمة بالعمق والأصالة، بحيث يضيف كل بحث جديداً إلى المعرفة.
- أن تكون البحوث موثقة من الناحية العلمية بالمراجع والمصادر والوثائق.
- تنشر البحوث في المجلة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- أن يقر صاحب البحث بأن بحثه عمل أصيل له وليس مشتقاً من رسالتي الماجستير والدكتوراه العائدتين له.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره، ويقدم الباحث تعهداً بذلك.
- ألا يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى.
- لا يجوز نشر البحث في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة كلية الإعلام جامعة السويس إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
- موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
- أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء أنشرت أم لم تنشر.
- يُمنح الباحث نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه مع خمس مستلآت منه.

متطلبات النص المقدم للنشر:

- يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٠ صفحة) بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع (بمقاس A4 / أو حوالي ٩٠٠٠ كلمة).
- يذكر اسم المؤلف وعنوانه الحالي بعد عنوان البحث مباشرة مع ذكر عنوانه، ومرتبته العلمية، وبريده الإلكتروني.
- تقدم البحوث مكتوبة بخط Arabic Simplified حجم (١٤) للنصوص في المتن، وبالخط نفسه بحجم (١٢) للهوامش في نهاية البحث، وتكون الهوامش (٢,٥ سم) من كل طرف.

- تُدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في متن البحث، وتكون الرسوم والأشكال باللونين الأبيض والأسود وترقم وترقيماً متسلسلاً، وتكتب أسماءها والملاحظات التوضيحية في أسفلها.
- تُدرج الجداول في متن البحث وترقم وترقيماً متسلسلاً وتكتب أسماءها في أعلاها، أما الملاحظات التوضيحية فتكتب أسفل الجدول.
- تُذكر الهوامش آخر البحث، وتُذكر بعدها مباشرة قائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيباً هجائياً.
- يجب أن يحتوى البحث على ملخص وافٍ بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة المكتوب فيها البحث، وملخص وافٍ أيضاً بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة الإنجليزية، ويكتب الملخصان في صفتين مستقلتين.
- يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمى باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية عند وروده أول مرة، ويكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.

فهرس المحتويات

• دور العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية وتحسينها أثناء الأزمات

أ. م. د. السيد عبدالرحمن علي ١

• الدبلوماسية العامة وعلاقتها بالصورة الذهنية للدولة المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الخارجي

أ. م. د. محمد السيد طاحون ٤٧

• تأثير الصحافة الرقمية في توجيه الخطاب الإعلامي نحو التنمية المستدامة في ضوء القيم المهنية والأخلاقية

د. رانيا محمد همام باز ١٠٣

• صورة الشخصيات التاريخية في الدراما المدبلجة بالمنصات الرقمية: دراسة تحليلية

أ. مصطفى محمود محمد سكران ١٤٣

• الأثر الثقافي لاستخدام القناة الإخبارية السعودية للرسوم الجرافيكية في توعية الشباب السعودي بمعرض اكسبو ٢٠٣٠

أ. غيداء علي منصور الزهراني ١٨١

• تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة

أ. شيرين محمد شعبان سعيد الدويك ٢١٣

• عرض كتب: تقييم المصادر الرقمية في الصحافة

أ. عماد أحمد سيف الإسلام ٢٣٣

مقدمة العدد

"أما قبل"

ويتوالى صدور أعداد جديدة من «مجلة بحوث الإعلام الرقمي»، المجلة العلمية المحكمة المتخصصة في مجال بحوث ودراسات الإعلام الرقمي، والصادرة عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس، فقد وصلنا إلى العدد السابع، ويأتي هذا العدد مع بدء الاستعدادات لعقد امتحانات الفصل الدراسي الثاني لطلاب الدراسات العليا في الكلية، تحديداً في برنامج الماجستير: «الإعلام الرقمي».

وكما تنوعت وتعددت بحوث ودراسات الأعداد السابقة وعروض الكتب المختلفة فإنه أيضاً تنوع وتعددت البحوث والدراسات التي سيقدمها العدد الحالي، العدد السابع، من بحوث ودراسات عربية، سواء من مصر أو الدول العربية، وكذلك هناك عروض لبعض الكتب العلمية.

وعليه، تبدأ بحوث ودراسات هذا العدد ببحث تحت عنوان: «دور العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية وتحسينها أثناء الأزمات»، من إعداد أ. م. د. السيد عبدالرحمن علي؛ الأستاذ المساعد بقسم الاتصالات التسويقية المتكاملة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، ثم بحث آخر حول الصورة الذهنية أيضاً بعنوان: «الدبلوماسية العامة وعلاقتها بالصورة الذهنية للدولة المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الخارجي، أ. م. د. محمد السيد طاحون، أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد.

ومن الجامعة المصرية الصينية، تقدم د. رانيا محمد همام باز؛ مدرس الإعلام بالجامعة المصرية الصينية، بحثاً ثالثاً بعنوان: «تأثير الصحافة الرقمية في توجيه الخطاب الإعلامي نحو التنمية المستدامة في ضوء القيم المهنية والأخلاقية». ويقدم أ. مصطفى محمود محمد سكران؛ المدرس المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر، بحثاً في إطار استكمال درجة الدكتوراه في الإعلام شعبة الإذاعة والتلفزيون بعنوان: «صورة الشخصيات التاريخية في الدراما المدبلجة بالمنصات الرقمية: دراسة تحليلية»، تحت إشراف: أ. د. محمود حسن إسماعيل؛ الأستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، وإشراف مشارك: د. هبة الله محمد فتحي؛ مدرس الإذاعة والتلفزيون قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا، بحث مقدم في إطار استكمال درجة الدكتوراه في الإعلام شعبة الإذاعة والتلفزيون.

ثم يأتي بحث آخر بصيغة عربية سعودية، حيث تقدم أ. غيداء علي منصور الزهراني، الباحثة في الإعلام الجديد؛ إعلام رقمي ومواقع اجتماعية، بحثاً تحت عنوان: «الأثر الثقافي لاستخدام القناة الإخبارية السعودية للرسوم الجرافيكية في توعية الشباب السعودي بمعرض أكسبو ٢٠٣٠». ومن الأردن تكتب لنا

أ. شيرين «محمد شعبان» سعيد الدويك، الباحثة في مجال الإعلام والاتصال، بحثاً بعنوان: «تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة».

ومن خلال نافذة علمية إبداعية يعرض لنا أ. عماد أحمد سيف الإسلام، الطالب ببرنامج ماجستير الإعلام الرقمي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، في إطار مقرر «صحافة العصر الرقمي»، كتاب: «تقييم المصادر الرقمية في الصحافة». مقدمة في نقد المصادر الرقمية»، تحت إشراف الأستاذ الدكتور حسين ربيع؛ الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس.

وأخيراً، فقد سعدنا لأننا قدمنا لكم هذه البحوث والدراسات والتقارير العلمية القيمة في هذا العدد، وعلى عهد ووعد أن نقدم لكم مجموعة أخرى من تلك البحوث والدراسات في العدد القادم من المجلة إن شاء الله.

والله من وراء القصد،،،

مدير التحرير
أ.م.د. السيد عبدالرحمن علي

الدبلوماسية العامة وعلاقتها بالصورة الذهنية للدولة المصرية
دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الخارجي

د. محمد السيد طاحون

أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد

الدبلوماسية العامة وعلاقتها بالصورة الذهنية للدولة المصرية

دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الخارجي

د. محمد السيد طاحون

أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية استطلاع متابعة الجمهور العالمي للإعلام المصري الموجهة وعلاقة ذلك بصورتها الذهنية لديهم، رصد ما تمارسه جامعة الأزهر في مصر من أنشطة دبلوماسية الغرض منها تحسين صورتها وصورة مصر عند جمهور الدارسين في الأزهر؛ سواء أكانت تصدر من قبل الأفراد العاملين التابعين للدولة (الأساتذة)، أم أجهزة العلاقات العامة في الجامعة، التعرف على صورة الدولة المصرية والأزهر الشريف عند جمهور الدارسين في الأزهر، التعرف على جهود الدارسين في الأزهر في تسويق القضايا المصرية لجمهور الدول التي ينتمون إليها.

صمم الباحث استبيانين قام بتطبيقهما على ٢٠٠ مفردة من المتاحين من مجتمع الدراسة من مختلف دول العالم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، و٢٨٢ مفردة من المتاحين من مجتمع الدراسة من الوافدين الدارسين في جامعة الأزهر الشريف. وكانت من نتائج الدراسة ما يلي:

- تهتم قناة مصر الإخبارية (النيل للأخبار)؛ وقطاع الإعلام الخارجي بالهيئة العامة للاستعلامات بالدبلوماسية الخاصة بالجمهور الخارجي لجمهورية مصر العربية، ودلت النتائج الخاصة بالجمهور الخارجي العام أن الصورة العامة لمصر لدى عينة الدراسة تتسم بالحياد، ووجود فروق دالة على مقياس صورة مصر حسب متغير الزيارة، لصالح من قاموا بزيارة مصر.

- المتوسط الحسابي لمقياس أنشطة الدبلوماسية التي تمارسها جامعة الأزهر كما يراها الطلاب ١.٨١ ووزن مئوي ٦٠.٣٪، وقد بلغ متوسط التفاعل معها ١.٩٧ ووزن مئوي ٦٥.٦٪. كما بلغ المتوسط الحسابي لمقياس صورة الدولة المصرية ٢.٦٥ والوزن المئوي ٥٣٪؛ حيث اختلفت - بحسب النوع - لصالح الإناث، كما اختلف - بحسب نوع الدراسة - لصالح الدارسين في الأقسام العلمية. المتوسط الحسابي لمقياس صورة الأزهر الشريف ٣.٠٢ والوزن المئوي ٦٠.٤٪؛ حيث اختلف - بحسب النوع - لصالح الإناث، كما اختلف - بحسب نوع الدراسة - لصالح الدارسين في الأقسام الشرعية.

الكلمات الدالة: الدبلوماسية العامة - الصورة الذهنية - مصر.

Public Diplomacy and its Relation to the Image of the Egyptian State: A Field Study on a Sample of the External Audience

Abstract

Public diplomacy and its relation to the image of the Egyptian state

A field study on a sample of the external audience

The present study aims at monitoring the world public's follow-up to the Egyptian media and its relationship with their image. The study of Al-Azhar University in Egypt aims to improve its image and the image of Egypt at Al-Azhar University students , whether it is issued by state employees, Or the public relations members at the university, to identify the image of the Egyptian state and Al-Azhar Al-Sharif at the audience of students at Al-Azhar, to recognize the efforts of scholars at Al-Azhar to market the Egyptian issues to the audience of the countries they belong to.

The researcher designed two questionnaires which he applied to (200) individuals from the study community from different countries in the world via social networking sites Facebook, and (282) students from the study community of available students studying at Al-Azhar University. The results of the study were as follows:

The Egyptian public news channel (Nile News) and the external media sector in the State Information Service were interested in the diplomacy of the external audience of the Arab Republic of Egypt. The results of the public external audience showed that the general picture of Egypt in the study sample is neutral and that there are significant differences on the scale of Egypt's image, for those visited Egypt.

The statistical average of the scale of the diplomatic activities carried out by Al-Azhar University as seen by the students is 1.81 and the percentage weight is 60.3%. The average interaction with them is 1.97 and the percentage weight is 65.6%. The statistical average of the Egyptian State image was 2.65 and the percentage weight was 53%. It varied according to gender, in favor of females, and differed according to the type of study in favor of the students in the scientific departments. The statistical average of the Al-Azhar Al-Sharif image index was 3.02 and the percentage weight was 60.4%. It differed by gender for the benefit of females and differed according to the type of study for the benefit of the students in the Sharia departments

Key Words: Public diplomacy - Image – Egypt.

المقدمة:

الدبلوماسية هي العملية التي يمكن للحكومة من خلالها التعبير عن آرائها حول موضوعات محددة بطريقة مباشرة إلى متخذي القرارات في البلدان الأجنبية، وتدار هذه العملية من قبل موظفي الحكومة من خلال المفاوضات^(١).

فعادةً ما تقوم الدول بحل مشكلاتها مع الدول الأخرى بالحرب أو بالدبلوماسية، وقد تعرضت الدبلوماسية بالمعنى السابق لتحديات جديدة أهمها ظهور فاعلين جدد في تشكيل العلاقات بين الشعوب والدول؛ فالدبلوماسية التقليدية يمارسها دبلوماسيون محترفون ومؤهلون ومهنيون، وتعتمد على السرية، وتركز على العلاقات الثنائية بين الدول، في حين يقوم أفراد آخرون بنوع آخر من العلاقات يطلق عليها الدبلوماسية العامة.

وقد ظهر في إطار ذلك مصطلح القوى الناعمة، وهي القدرة على التأثير على الآخرين وتحقيق النتائج المطلوبة من خلال الإعجاب بدلاً من الترهيب والرشوة^(٢)؛ وقد ظهرت هذه القوى في أشكال عديدة، مثل الثقافة التي تبث من خلال الدراما والصور المختلفة التي تعرض من خلال الإعلام والذي يوضح بعض الصور التي تريد الدول إيصالها إلى جماهير دول أخرى.

ويعد التعليم أحد عناصر القوة الناعمة التي تجرى في السياسات الدبلوماسية العامة من قبل المنظمات غير الحكومية المتمثلة في: الجامعات والمدارس وقادة الرأي، وسائل الإعلام ووكالات الأنباء، وسائل الإعلام المحلية، والأعمال التجارية العالمية، ومؤسسات القطاع الخاص وجماعات الضغط^(٣).

وتتنافس المؤسسات الأمريكية سواء كانت حكومية، مثل وزارة الخارجية الأمريكية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أو غير الحكومية، مثل الأكاديمية الوطنية للعلوم لإرسال العلماء والمستثمرين إلى البلاد الفقيرة أو استيعاب طلاب الماجستير والدكتوراة لجعلهم دبلوماسيين للعلوم ونقل الثقافة إلى هذه البلاد؛ ويقصد بدبلوماسية العلوم استخدام التعاون العلمي بين الدول لمواجهة المشاكل المشتركة التي تواجه البشرية وبناء الشراكات الدولية البناءة.

وتمثل المدارس والجامعات أدوات هامة للدبلوماسية العامة من خلال دعم عملية البحث ونقل الثقافة؛ فقد أسهمت مراكز البحوث في الجامعات بواسطة التقارير العلمية وتحليل المنشورات مع إستراتيجيتها، كما أسهمت الدبلوماسية الثقافية في نقل الرسائل الدبلوماسية بشكل صحيح، بالإضافة لعقد المؤتمرات الدولية والندوات وورش العمل^(٤).

الدراسات السابقة والتعليق عليها:

قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة بهدف التعرف على كيفية قياس المتغيرات موضوع الدراسة عن طريق عرض دراسات تناقش الدبلوماسية العامة التي تمارسها الدول عن طريق الأنشطة الإعلامية والثقافية المختلفة، ويتم تناولها من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: ويحوي إستراتيجيات الدبلوماسية العامة التي تقوم بها الدول، وانقسمت فيه الدراسات إلى الفئات الآتية، مثل:

- ١- دراسات ناقشت الإستراتيجيات عبر الإنترنت وقام كل من (D.Dodd , Melissa , Steve , J.Collins) (٢٠١٧)^(٥) بدراسة: إستراتيجيات رسائل العلاقات العامة والدبلوماسية العامة ٢٠٠: دراسة تحليلية لمضمون عينة من حسابات التويتر في منطقتي شرق أوروبا والشرق الأوسط؛ وذلك بفحص (٤١) حساباً على موقع تويتر في السفارة تمثل بلدان أوروبا الوسطى والشرقية والغربية، وتحليل (٤٨٢) تغريدة . وأشارت النتائج إلى أن حساب CEE (السفارة البولندية في الولايات المتحدة) يعدُّ أعلى نقاط تأثير، كما تشارك حسابات تويتر في سفريات Western و CEE بشكل رئيس في إستراتيجيات الرسائل التي تهدف إلى تبادل المعلومات. ودراسة آلاء فوزي السيد (٢٠١٥)^(٦) الإستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية العامة الإسرائيلية عبر الانترنت واستهدفت توصيف الإستراتيجيات التي تطبقها المؤسسات الحكومية الإسرائيلية؛ من خلال تحليل (٥٤٣) من الخطابات المكتوبة والمرئية المنتجة بالصفحات الإسرائيلية في صفحاتها الموجهة للجمهور العربي عبر الفيسبوك، ودراسة (Julian Lin و Seow Ting Lee) (٢٠١٥)^(٧) التي تناولت الدبلوماسية العامة في غرف الأخبار عبر الإنترنت؛ وتقوم بتحليل المعلومات الإلكترونية الصادرة عن وزارات الخارجية في الولايات المتحدة والصين وسنغافورة على مدى خمس سنوات، وتوصلت إلى وجود تفاهم محدود بين البلدان الثلاثة في بعض الموضوعات والمفاهيم، ووجود خلاف في قضية حقوق الإنسان، ودراسة (Nur Uysal و R.S. Zaharnaa) دراسة (٢٠١٥)^(٨) التي ناقشت استخدامات الجماهير لوسائل الإعلام الاجتماعي في تحدي شرعية الدولة: دراسة في الدبلوماسية الشعبية. دراسة حالة على تركيا لإيضاح

كيفية استخدام مجموعات متنوعة لتشكيل تحالفات معارضة في وسائل الإعلام الاجتماعية، وتوصلت إلى ضرورة دراسة تلك المواقع ورصد العلاقات جيداً لوضع إستراتيجيات لمواجهتها، ودراسة (Xin Zhong وDennis Jiayi Lu) (٢٠١٣)^(٩) التي ناقشت الدبلوماسية العامة ووسائل الإعلام الاجتماعية: دراسة لمدونات السفارة الأمريكية الموجهة للدولة الصينية وأسفر تحليل المضمون للمدونات ومقابلة السفير إلى أن الاتصالات الدبلوماسية باستخدام الوسائط الاجتماعية كان السمة الرئيسة للسفارة الأمريكية.

٢- دراسات ناقشت الدبلوماسية بوصفها دوراً من أدوار العلاقات العامة، مثل دراسة عبد العزيز فهد المطيري (٢٠١٥)^(١٠) التي عرضت دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات الدبلوماسية : دراسة حالة لوزارة الخارجية السعودية؛ من خلال التركيز على دورها أثناء الأزمات الدبلوماسية بمناقشة أدوار إدارات العلاقات العامة والإجراءات المتبعة في التخطيط لإدارة الأزمات بوزارة الخارجية السعودية، ودراسة (Leysan Khakimova Storie) (٢٠١٥)^(١١) التي بحثت الجماهير المفقودة في الدبلوماسية العامة وإدارة العلاقات على الإنترنت؛ من خلال إجراء مقابلات مع شابات في دولة الإمارات العربية المتحدة لاستكشاف السوابق الرقمية مع الحكومات الأجنبية، وتشير النتائج إلى أثر الإنترنت على نظرة أفراد العينة للعلاقات العامة الدولية، ودراسة (Henrik وRasmus Kjærgaard Rasmussen) (٢٠١٢)^(١٢) التي بحثت دور العلاقات العامة الجديدة للدولة: كيف تمارس العلامات التجارية وظيفة الدبلوماسية الشعبية؛ وتدرس استجابة الحكومة الدانمركية للرأي العام أثناء أزمة الرسوم الكاريكاتورية؛ وتوصلت إلى أهمية المبادرات الشعبية في الحفاظ على العلاقات التجارية بين الشعوب وبعضها.

المحور الثاني: ويتعلق بالدراسات التي تُقيم تجارب في الدبلوماسية العامة؛ وتتوعدت إلى:

١- دراسات تناولت وجهة نظر دول معينة في الدبلوماسية العامة، مثل دراسة (Hyunjin Seo وDennis F. Kinsey) (٢٠١٣)^(١٣) التي طبقت على مجموعة من مستخدمي الإنترنت البالغين في كوريا الجنوبية، وأعضاء مهوى الإنترنت لمواطني

الولايات المتحدة التابع للسفارة الأمريكية في سول؛ لدراسة وجهات النظر الكورية تجاه الدبلوماسية العامة الأمريكية، وتشير النتائج إلى أن العوامل الشخصية للأفراد تؤثر في الصورة الوطنية أو سمعة البلاد.

٢- دراسات تناولت الممارسة الدبلوماسية العامة للدول، مثل دراسة (Magen , Clila , Lapid , Ephraim) (٢٠١٨) ^(١٤) التي ناقشت: المفاهيم والمراحل التاريخية للدبلوماسية العامة العسكرية الإسرائيلية: دراسة تقييمية؛ حيث أشارت إلى لمحة تاريخية عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي حتى سنة ٢٠٠٩م؛ وقامت بتحليل خمس فترات أوضحت نتائجها أن الخطاب يركز على مستوى الاستجابة التكتيكية، وعدم إجراء أي مراجعة حول حدوث تغييرات أعمق في السياسات داخل الجامعة الإسلامية. ودراسة (Abdullah Özkan) (٢٠١٥) ^(١٥) التي أكدت على نجاح الإستراتيجيات المتبعة في المجال التعليمي من خلال دراسة الممارسة الإستراتيجية للدبلوماسية العامة التي تمارسها تركيا من خلال التعليم، وتشدد على إمكانيات تركيا العالية في مجال الدبلوماسية الثقافية، ودراسة (Abdullah Özkan) (٢٠١٤) ^(١٦) بالتعرض للدعاية في الدبلوماسية العامة : تقييم للممارسات الدولية الصينية بين عامي ١٩٥٠-٢٠٠٩، وتوصلت إلى حرص الصين على الاتصال اللازم للتواصل مع الجمهور في الداخل والخارج لإصلاح العلاقات الدولية من جراء الهجمات الإرهابية وتوظيف الصحفيين في ذلك سواء بالإقناع أو بالرشوة، ودراسة (Greg Simons) (٢٠١٤) ^(١٧) التي تناولت السياسة الروسية من خلال مناقشة الدبلوماسية الروسية العامة في القرن الحادي والعشرين : دراسة في الهيكل والوسيلة والرسالة؛ وتسعى لدراسة تواصل الدولة الروسية مع الجماهير الخارجية عبر مختلف وسائل الاتصالات، وتوصلت إلى اختلاف الإستراتيجيات حسب أهمية الدولة بالنسبة لروسيا، ودراسة (aAimei Yang و Dennis FAnna Klyuevab) (٢٠١٢) ^(١٨) التي دعت إلى اتباع منهج متعدد الأقطاب للدبلوماسية العامة في إطار العلاقات العامة من خلال بحث ديناميكية الدبلوماسية العامة : فهم العلاقات في عالم متعدد الأقطاب؛ بهدف فهم جهود الدبلوماسية العامة الصينية خلال الأزمة الليبية عام ٢٠١١، وكشفت النتائج عن وجود معنى مشترك في

محتوى تغطية الصحف الشعبية اليومية حول الأزمة الليبية، ودراسة هبة الله اسماعيل فوزى إسماعيل فهمي (٢٠١٠) (١٩) التي ناقشت الدبلوماسية العامة كأداة للسياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس جورج بوش الابن الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٨، وتوصلت إلى أن الإدارة الأمريكية في عهد جورج بوش الابن نظرت للدبلوماسية العامة بوصفها أداة لحرب الأفكار ثم الأهداف والأولويات والركائز والهيكل والتمويل والبرامج .

٣- دراسات تناولت مقارنات بين دول في ممارسة الدبلوماسية العامة، مثل دراسة (Candace White و Danijela Radic) (٢٠١٤) (٢٠) التي تناولت إستراتيجيات الدبلوماسية العامة: مقارنة للبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية؛ من خلال مقارنة محتوى تحليل إستراتيجيات الرسائل لمواقع وزارات الخارجية لثمانى دول أعضاء أو مرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وتشير النتائج إلى شيوع استخدام الإستراتيجيات الإعلامية من خلال الرسائل، ووجود ارتباط بين مستوى الديمقراطية واستخدام رسائل الدعوة، ودراسة (Chengyu Xiong) (٢٠١٣) (٢١) التي قامت بتحليل محتوى منتدى UCIIF على الإنترنت لبحث الدبلوماسية العامة في الولايات المتحدة والصين، وأثبتت وجود قاعدة من التعايش، والتكامل، والتقارب والابتكار قد تنعكس على العلاقات بين الولايات المتحدة والصين في المستقبل، ودراسة (Jan Servaes) (٢٠١٢) (٢٢) التي ناقشت القوة الناعمة والدبلوماسية العامة: الحدود الجديدة للعلاقات العامة والاتصالات الدولية بين الولايات المتحدة والصين؛ وتوصلت إلى الدور التي تقوم به الثقافة والاعلام فى تشكيل الحوار بين المنظمات الجماهير فى مختلف البلدان.

٤- دراسات تناولت الأهداف المختلفة للدول عند ممارسة الدبلوماسية العامة، مثل دراسة (JanJuyan Zhang و Brecken Chinn Swartz) (٢٠٠٩) (٢٣) التي ناقشت الدبلوماسية العامة لتعزيز المنافع العامة العالمية (GPG): التوسع المفاهيمي، أسس أخلاقية، والخطابة؛ عن طريق الدعوة إلى المصالح الوطنية، وتعزيز التفاهم المتبادل، وأكد أن إيجاد وصون المنافع العامة العالمية ينبغي أن يكون إحدى المهام الدبلوماسية العامة، ودراسة (Jian Wang) (٢٠٠٧) (٢٤) التي استعرضت

الغرض من الدبلوماسية الأمريكية العامة في منظور تاريخي؛ وتوصلت إلى أن الدبلوماسية العامة كانت أداة مخصصة للسياسة الخارجية الأمريكية لتلبية متطلبات الحرب، وتعزيز القيم الأميركية من الديمقراطية والحرية، ودراسة (Jian Wang)(٢٠٠٦)(٢٥) التي تناولت إدارة السمعة الوطنية والعلاقات الدولية في عصر العولمة : إعادة النظر في الدبلوماسية العامة؛ وتوصلت إلى أن العلاقة الناتجة عن الدبلوماسية العامة للسياسات تُعدُّ أكثر قوة من العلاقة القائمة على سيادة الدولة.

المحور الثالث: ويتناول الصورة الذهنية - لعدد من الدول - أسهمت في تكوينها بعض الوسائط الناعمة: وعند الاطلاع على هذا النوع من الدراسات وجد الباحث انعكاسها إلى عدة فئات؛ هي:

١- دراسات تناقش الصورة الإعلامية : وفي هذا النوع ركزت بعض الدراسات على صورة مصر الدولة، مثل دراسة ملك محمود أسماعيل (٢٠١٦)(٢٦) بعنوان : صورة مصر كما تعكسها المواقع الإخبارية الأجنبية؛ وقامت الدراسة بتحليل مضمون سبعة مواقع إخبارية أجنبية للتعرف على صورة مصر، وتحليل سمات واتجاهات التغطية الصحافية، وكان من نتائجها: ارتفاع نسبة الصورة الإيجابية لمصر داخل تغطية موقع النيلين السوداني الإخبارية، وموقع إيتار تاس الروسي الإخبارية، كما جاءت صورة مصر محايدة بتغطية موقع هآرتز الإسرائيلي الإخبارية، واتسمت تغطية موقع سوريا توداي الإخبارية لمصر بالاعتدال كذلك وعرض صورتها على نحو حيادي ومتوازن، وعلى هذا النحو جاءت تغطية موقع بيبول الصيني الإخبارية لمصر وعرض صورتها بحيادية وتوازن، أما موقع نيويورك تايمز الأمريكي الإخبارية فقد غلبت على تغطيته الصورة السلبية لمصر .

٢- دراسات ناقشت صورة جزء من النظام المصري في وسائل الإعلام، مثل دراسة أماني محمد بدر (٢٠١٥)(٢٧) التي قامت بعرض صورة المجلس العسكري في الصحف المصرية المطبوعة والإلكترونية، وتوصلت إلى أن الصحف الخاصة أكثر اهتماماً بالموضوعات المتعلقة بالمجلس العسكري، ويغلب على تغطيتها الصورة الإيجابية للمجلس العسكري، ودراسة شرين محمد عبدالمنعم (٢٠١٥)(٢٨) التي قامت بعرض صورة الجيش المصري كما تعكسها الأغاني المقدمة على اليوتيوب وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين، وكان من نتائجها أن أكثر من ٥٨٪ من الأغاني تحمل اتجاهاً مؤيداً نحو الجيش المصري؛ مما ينم عن إيجابية الصورة

الذهنية - التي يكونها المراهقون الذين يشاهدون اليوتيوب - عن الجيش المصري، ودراسة سعيد النادي (٢٠١١) (٢٩) التي ركزت على سمات صورة السياسي في البرامج الحوارية بالتلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور والنخبة لصورته الواقعية، واستخدمت استمارة تحليل طبقت على عينة من البرامج الحوارية في التلفزيون المصري الحكومي والخاص في دورة برامجية تبدأ من (١/٤) إلى (٢٠١٠/٦/٣٠)، وعينة ميدانية عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من الجمهور العام، وتوصلت إلي أن سمات السياسي الاندفاع والجرأة والمعارض.

٣- دراسات قارنت بين الدبلوماسية العامة (الصورة الإعلامية) والصورة الذهنية المتكونة بوصفها نتيجة لها، أو لعلاقة تجمعهما، مثل دراسة ممدوح عبد اللطيف (٢٠٠٩) (٣٠) التي كانت بعنوان: الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات، وقد طبقت على (٤٠٠) مفردة من الشباب في الجامعات الحكومية والخاصة، بهدف تحليل عدد من البرامج الحوارية، وتوصلت إلى أن البرامج المقدمة التي تتناول الحكومة المصرية خلفت صورة ذهنية سلبية عن الحكومة المصرية لدى الباحثين، ودراسة هناء إبراهيم (٢٠١٣) (٣١) التي ناقشت صورة الدولة في شخص رئيس الجمهورية كما تعكسها مواقع الفضائيات الإخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى الشباب الجامعي، وقد تضمنت الدراسة تحليل مضمون (١٥٠٢) خبر سياسي من مواقع الجزيرة نت، وBBC عربي، وموقع مصر الإخبارية، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (٣٠٠) مبحوث، وكان من نتائجها: إيجابية الصورة التي تقدمها مواقع الفضائيات الإخبارية عينة التحليل عن رئيس الجمهورية، فضلاً عن ظهور الرئيس بصورة ايجابية بموقع الجزيرة دوت نت، وظهوره بصورة سلبية بموقع BBC عربي، كما كشفت عن تبني المبحوثين صورة أقرب إلي السلبية إزاء شخص رئيس الجمهورية.

٤- دراسات ناقشت العوامل المؤثرة على الصورة الذهنية، مثل دراسة (Buhmann , Alexander) (٢٠١٦) (٣٢) التي قدمت نموذجاً للعوامل المؤثرة على صورة الدولة: دراسة في العلاقات العامة الدولية والدبلوماسية العامة، وطبقت استبيانين للتوصل إلى تأثير الأبعاد المعرفية والوجدانية المختلفة على صورة الدولة، وكذلك تأثيرها على العمل أو السلوك.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ١- التعرف على مفهوم الدبلوماسية العامة وأنواعها ومجالاتها والذي ساعد على تحديد مجال الدراسة وهي الدبلوماسية الثقافية.
 - ٢- عرضت الدراسات السابقة صور الدبلوماسية التي تمارسها الدول؛ لذا توصل الباحث لاختيار مجالي الإعلام والتعليم كمجالات للدراسة.
 - ٣- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد نوع الدراسة؛ حيث استخدمت الدراسة الاستطلاعية للجمهور العام والدراسة الوصفية لجمهور الوافدين بجامعة الأزهر.
 - ٤- كما ساعدت على اختيار مجتمع الدراسة؛ ويمثله جمهور العالم والوافدون الدارسون في جامعة الأزهر.
 - ٥- تحديد أدوات جمع البيانات؛ وهي المقابلة العلمية ونماذج الاستبيان المقدمة للعينيتين المستهدفتين.
- مشكلة الدراسة:**

تسعى الدول لتحسن صورتها لدى شعوب الدول الأخرى خارج إطار دبلوماسية الخارجية عن طريق القوى الناعمة (الإعلام - التعليم - الثقافة)، وبالرغم من نجاح الدبلوماسية العامة عن طريق العلاقات الثقافية والتعليمية لحل الأزمة بين الدولة المصرية عقب أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وما أعقبها من عزل الرئيس محمد مرسي وتولى المستشار عدلي منصور شئون الرئاسة^(٣٣)، فقد لوحظ ضعف الدولة في هذا الاتجاه سواء أكان من ناحية القيام بالأنشطة الدبلوماسية نفسها، مثل توجيه فضائيات لكل شعوب العالم بلغتهم، أم عدم الاستفادة من الأنشطة الدبلوماسية الموجودة فعلياً، مثل النشاط التعليمي.

ومما سبق تتضح مشكلة الدراسة والمتمحورة في رصد الأنشطة الدبلوماسية التي تقوم بها الدولة المصرية ممثلة في الإعلام أو الوافدين للتعليم وعلاقة ذلك بصورتها لدى عينة من الجمهور العام وجمهور الوافدين.

تساؤلات الدراسة:

تركزت تساؤلات الدراسة الحالية فيما يأتي:

- ١- ما الدبلوماسية التي تمارسها الدولة المصرية تجاه الجمهور العالمي؟
- ٢- ما الدبلوماسية التي تمارسها جامعة الأزهر تجاه جمهور الوافدين؛ الدراسين في جامعة الأزهر؟

- ٣- ما مدى تفاعل جمهور الوافدين؛ عينة الدراسة مع أنشطة الدبلوماسية العامة؟
- ٣- ما معالم الصورة المصرية لدى الجمهور العالمي؟
- ٤- ما معالم الصورة المصرية لدى جمهور الوافدين؟
- ٥- ما معالم صورة الأزهر الشريف لدى جمهور الوافدين؟
- ٦- ما مصادر معرفة الجمهور العالمي عن مصر؟
- ٧- هل زار أحد من الجمهور العالمي مصر؟
- ٨- هل زار أحد من أصدقاء أو أقارب الجمهور العالمي مصر؟
- ٩- ما جنسيات الجمهور العالمي؛ عينة الدراسة؟
- ١٠- ما مدى تعرض جمهور الوافدين؛ عينة الدراسة، لوسائل الإعلام؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية ما يلي:

- ١- استطلاع متابعة الجمهور العالمي للإعلام المصري الموجهة وعلاقة ذلك بصورتها الذهنية لديهم.
- ٢- رصد ما تمارسه جامعة الأزهر في مصر من أنشطة دبلوماسية الغرض منها تحسين صورتها وصورة مصر عند جمهور الدارسين في الأزهر؛ سواء أكانت تصدر من قبل الأفراد العاملين التابعين للدولة (الأساتذة)، أم أجهزة العلاقات العامة في الجامعة.
- ٣- التعرف على صورة الدولة المصرية والأزهر الشريف عند جمهور الدارسين في الأزهر.
- ٤- التعرف على جهود الدارسين في الأزهر في تسويق القضايا المصرية لجمهور الدول التي ينتمون إليها.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في شقين أحدهما نظري؛ تثري المكتبة العربية في بحوث الدبلوماسية والصورة، بداية يبني عليها الباحثون في هذا المجال. أما الشق الآخر - العملي - فتمركز في استفادة الحكومة من الأنشطة الموجودة فعلياً سواء قنوات وإذاعات، أو جمهور الوافدين للجامعات المصرية المختلفة، تفعيل الأنشطة الدبلوماسية لجمهور السائحين في مصر، وسيلة للتواصل مع جمهور الدولة عن طريق القوى سالفة الذكر.

نوع الدراسة ومنهجها:

انقسمت الدراسة الحالية إلى نوعين من الدراسات: إحداهما - دراسة ميدانية موجهة إلى الجمهور العالمي، وجمهور الوافدين في مصر، وثانيها - المقابلات المقننة، وقد اعتمد فيها الباحث على جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها عبر منهج المسح الإعلامي الميداني.

مصطلحات الدراسة:

الدبلوماسية العامة: وهي الجهود التي تقوم بها الدولة لتشكيل صورة إيجابية وترويجها باستخدام أنواع الاتصال المختلفة؛ ومن أهمها الاتصال الجماهيري والتحكم في المعلومات وإرسال الرسائل بهدف التأثير على الموقف الجماهيري في الدولة الأخرى؛ وهي من أبرز أعمال وزارة الخارجية، وذلك بهدف تشكيل صورة عالمية مقبولة عن الدولة^(٣٤)، وهي الصوت غير الحكومي في العلاقات الدولية؛ فهي دبلوماسية تمارس من قبل العامة^(٣٥).

وقد بدأت الكثير من الدول تنظر إلى الدبلوماسية العامة بشكل مختلف، وأولت هذا الجانب اهتماماً كبيراً وجدياً؛ من أجل بناء سمعة طيبة لها في العالم، بتوسيع نشاطها وحسن إدارة سمعتها لإعادة تشكيل الصورة الذهنية للدولة، وقولبة هويتها بطريقة تميزها عن غيرها، وثمة أسباب متعددة تدفعنا للقول إن الدبلوماسية العامة تزدهر بشكل كبير في ظل دولة تستثمر جهودها في إدارة سمعتها؛ وبذلك نستنتج أن الدبلوماسية وإدارة السمعة مكملتان لبعضهما على نحو واسع؛ فكلتاها تستهدف التأثير على الجماهير الأجنبية، ولذلك نلاحظ اهتمام الرأي العام العالمي بالتصنيفات والتوصيفات الخاصة بالسمعة، مثل البلد الأكثر حباً للسلام، أو أفضل بلد للإقامة، أو المكان الأكثر أماناً، أو البلد الأكثر جذباً للسياحة والمستثمرين، وغيرها من تصنيفات وتوصيفات لا تطلق على بلد إلا ويكون لها أثر إيجابي أو سلبي على ذلك البلد، وعلى أكثر من صعيد، ومن هنا تأتي الحاجة الماسة للدبلوماسية العامة^(٣٦).

الصورة الذهنية: هي عبارة عن تركيبات عقلية معرفية ونفسية تحتوي على معرفة ومعتقدات وتوقعات الفرد حول جماعة إنسانية معينة، ويكون مجموعة من المعتقدات حول سماتها وخصائصها أو صفاتها، فهي عبارة عن محصلة من إدراكات الفرد من انطباعات ذاتية وموضوعات وآراء واتجاهات تتكون عن أشخاص ومجتمعات وشعوب بعينها والمعطاة لدى كل فرد من خلال تعامله مع وسائل الإعلام التي يتعرض لها وقد تكون سلبية^(٣٧).

وتتكون الصورة الذهنية لدى الإنسان تجاه شخص أو شيء ما معين -كما يرى سكوت- من أبعاد متميزة هي^(٣٨):

- ١- البعد المعرفي الذي يستطيع أن يدرك الإنسان بها ذلك الشيء بطريقة عقلية.
 - ٢- البعد العاطفي المنطلق بالميل لذلك الشيء أو النفور منه.
 - ٣- البعد السلوكي المتمثل في مجموعة الاستجابات العملية تجاه ذلك الشيء.
- وأشار العديد من الباحثين في مجال الاتصال والاجتماع إلى أن الصورة الذهنية تتأثر بعدة عوامل، ويمكن إجمالها في التالي^(٣٩): **عوامل شخصية**: وهي السمات الذاتية للشخصية المستقبلية للمعلومات (التعليم، الثقافة، القيم)، والاتصالات الذاتية للفرد، وقدراته على تلقي وتفسير المعلومات الخاصة بالمنظمة، وتكوين ملامح الصورة الذهنية، ودرجة دافعية الفرد، واهتمامه بالمعلومات المقدمة عن المنظمة، و**عوامل اجتماعية**: وهي تأثير الجماعات الأولية (الأسرة والأصدقاء) على الفرد المستقبل للمعلومات أثناء تبادلهم المعلومات في اتصالاتهم حول المنظمة، مثل تأثير قادة الرأي على اتجاهات الجماهير (الإقناع على مرحلتين)، وتأثير ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد، والقيم السائدة فيه، و**عوامل تنظيمية**: وهي استراتيجية إدارة المنظمة التي تعكس فلسفة المنظمة وثقافتها، الأعمال الحقيقية للمنظمة نفسها، وسياساتها، ومنتجاتها، شبكة الاتصالات الكلية للمنظمة، وهي تشمل كل الاتصالات الداخلية والخارجية للمنظمة مع جماهيرها، الرسائل الاتصالية عن المنظمة المنقولة عبر وسائل الإعلام الجماهيرية، الاتصالات الشخصية المباشرة بين العاملين بالمنظمة والجماهير، الأعمال الاجتماعية التي تقوم بها المنظمة لخدمة المجتمع، و**عوامل إعلامية**: وتمثلها الجهود الإعلامية للشركات المنافسة، وتأثيرها على صورة المنظمة، والتغطية الإعلامية للأحداث الخاصة بالمنظمة في وسائل الإعلام الجماهيرية ومدى سلبياتها أو إيجابياتها، وحجم الاهتمام الذي توليه وسائل الإعلام الجماهيرية لأخبار المنظمة.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: هناك فروق دالة إحصائية بين الجمهور العالمي عينة الدراسة على مقياس صورة الدولة المصرية حسب متغير زيارة الجمهور العالمي - عينة الدراسة - مصر.

الفرض الثاني: هناك فروق دالة إحصائياً بين الجمهور العالمي عينة الدراسة على مقياس صورة الدولة المصرية حسب متغير زيارة أصدقاء أو أقارب الجمهور العالمي - عينة الدراسة - مصر.

الفرض الثالث: هناك فروق دالة إحصائياً بين الجمهور العالمي عينة الدراسة على مقياس صورة الدولة المصرية حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنسية - النوع - السن).

الفرض الرابع: هناك فروق دالة إحصائياً بين جمهور الوافدين عينة الدراسة على مقياس صورة الدولة المصرية حسب المتغيرات الديموغرافية (النوع - نوع الدراسة - المستوى التعليمي - فترة البقاء في مصر).

الفرض الخامس: هناك فروق دالة إحصائياً بين جمهور الوافدين عينة الدراسة على مقياس صورة الأزهر الشريف حسب المتغيرات الديموغرافية (النوع - نوع الدراسة - المستوى التعليمي - فترة البقاء في مصر).

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الدولة المصرية ودرجاتهم على مقياسي الأنشطة المقدمة والتفاعل معها.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الأزهر الشريف، ودرجاتهم على مقياسي الأنشطة المقدمة والتفاعل معها.

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الدولة المصرية حسب متغيرات التعرض لوسائل الإعلام.

الفرض التاسع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الأزهر الشريف حسب متغيرات التعرض لوسائل الإعلام.

مجتمع وعينة الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة الاستطلاعية

قام الباحث بسحب ٢٠٠ مفردة من المتاحين من مجتمع الدراسة من مختلف دول العالم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك.

١- توصيف عينة الدراسة حسب السن ومحل الإقامة:

جدول رقم (١) ويوضح توصيف عينة الدراسة حسب النوع والسن

النوع						السن
الإجماليّ		إناث		ذكور		
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٧	٧٤	٤١.٥	٣٤	٣٣.٩	٤٠	سنة (٢٢ : ١٨)
٣٧	٧٤	٣٤.١	٢٨	٣٩	٤٦	سنة (٢٩ : ٢٣)
٢٦	٥٢	٢٤.٤	٢٠	٢٧.١	٣٢	سنة (٤٠ : ٣٠)
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٨٢	١٠٠	١١٨	الإجماليّ

توضح بيانات الجدول السابق توصيف عينة دراسة: ١١٨ من الذكور قسموا بين المراحل العمرية؛ ٣٣.٩٪ في المرحلة (٢٢ : ١٨) سنة، و ٣٩٪ في المرحلة (٢٩ : ٢٣) سنة، و ٢٧.١٪ في المرحلة (٤٠ : ٣٠) سنة. وعدد الإناث ٨٢ وزعوا بين المراحل العمرية؛ ٤١.٥٪ في المرحلة (٢٢ : ١٨) سنة، و ٣٤.١٪ في المرحلة (٢٩ : ٢٣) سنة، و ٢٤.٤٪ في المرحلة (٤٠ : ٣٠) سنة.

٢- توصيف عينة الدراسة حسب الجنسية حسب القارة (حسب الجنسية - القارة والقطر) والنوع:

جدول رقم (٢) ويوضح توصيف عينة الدراسة حسب الجنسية حسب القارة والنوع

النوع						الجنسية حسب القارة
الإجماليّ		إناث		ذكور		
%	ك	%	ك	%	ك	
٥٣	١٠٦	٦٣.٤	٥٢	٤٥.٨	٥٤	أوروبي
١٤	٢٨	١٢.٢	١٠	١٥.٢	١٨	آسيوي
٢٨	٥٦	١٩.٥	١٦	٣٣.٩	٤٠	أمريكي
٥	١٠	٤.٩	٤	٥.١	٦	جنسيات أخرى
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٨٢	١٠٠	١١٨	الإجماليّ

يتضح من بيانات الجدولين السابقين توزيع عينة الدراسة بين الجنسيات المختلفة على النحو الآتي: ٥٦٪ للأمريكيين، ٥٣٪ للأوروبيين، ٢٨٪ للأسويين، و ٤.٩٪ جنسيات أخرى تنوعت ما بين استراليان، ٤ ينتسبون للكيان الصهيوني، واثنان من جنوب افريقيا، بينما عبر اثنان منهم أنهما غير مصريين.

ثانياً: عينة الدراسة الميدانية على طلاب البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف

قام الباحث بسحب ٢٨٢ مفردة من المتاحين من مجتمع الدراسة من الوافدين الدارسين في جامعة الأزهر الشريف.

١- توصيف عينة الدراسة حسب النوع والدولة:

جدول رقم (٣) ويوضح توصيف عينة الدراسة حسب النوع والسن

النوع						الدول التي تنتمي لها عينة الدراسة
الإجماليّ		إناث		ذكور		
%	ك	%	ك	%	ك	
٦.٤	١٨	٧.١	٣	٦.٣	١٥	دولة عربية
٦١.٧	١٧٤	٣٥.٧	١٥	٦٦.٣	١٥٩	دولة افريقية
٢١.٣	٦٠	٣٥.٧	١٥	١٨.٨	٤٥	دولة أسيوية
٤.٣	١٢	٧.١	٣	٣.٨	٩	دولة أوروبية
٦.٤	١٨	١٤.٣	٦	٥	١٢	دولة أمريكية
١٠٠	٢٨٢	١٠٠	٤٢	١٠٠	٢٤٠	الإجماليّ

يتضح من بيانات الجدول السابق أن توصيف العينة الدراسة كانت ٢٤٠ من الذكور قسموا بين الدول كالتالي: ٦.٣٪ من الدول العربية، و ٦٦.٣٪ من الدول الإفريقية، و ١٨.٨٪ من الدول الآسيوية، و ٣.٨٪ من الدول الأوروبية، و ٥٪ من الدول الأمريكية. وكان عدد الإناث ٤٢ قسموا بين الدول كالتالي: ٧.١٪ من الدول العربية والأوروبية لكل منهم، و ٣٥.٧٪ من الدول الإفريقية والآسيوية لكل منهم، و ١٤.٣٪ من الدول الأمريكية.

٢- توصيف عينة الدراسة حسب نوع الدراسة ومستوى الدراسة:

جدول رقم (٤) ويوضح توصيف عينة الدراسة حسب نوع الدراسة ومستوى الدراسة

نوع الدراسة						مستوى الدراسة
الإجماليّ		علمية		شرعية		
%	ك	%	ك	%	ك	
٦٤.٩	١٨٣	٨٢.٦	١١٤	٤٧.٩	٦٩	
٢٦.٦	٧٥	١٠.٩	١٥	٤١.٧	٦٠	
٨.٥	٢٤	٦.٥	٩	١٠.٤	١٥	
١٠٠	٢٨٢	١٠٠	١٣٨	١٠٠	١٤٤	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن توصيف عينة الدراسة كانت ١٤٤ من الدارسين للعلوم الشرعية؛ قسموا: ٤٧.٩٪ في مستوى الليسانس أو البكالوريوس، و ٤١.٧٪ في مستوى الماجستير، و ١٠.٤٪ في مستوى الدكتوراه.

وكان ١٣٨ من الدارسين للعلوم العلمية؛ قسموا: ٨٢.٦٪ في مستوى الليسانس أو البكالوريوس، و ١٠.٩٪ في مستوى الماجستير، و ٦.٥٪ في مستوى الدكتوراه.

٣- توصيف عينة الدراسة حسب النوع وفترة البقاء في مصر:

جدول رقم (٥) ويوضح توصيف عينة الدراسة حسب النوع وفترة البقاء في مصر

النوع						فترة البقاء في مصر
الإجمالي		إناث		ذكور		
ك	%	ك	%	ك	%	
٩٩	٤١.٣	٦	١٤.٣	١٠٥	٣٧.٢	عام فأقل
٧٢	٣٠	١٨	٤٢.٩	٩٠	٣١.٩	عامان إلى ثلاثة أعوام
٦٩	٢٨.٨	١٨	٤٢.٩	٨٧	٣٠.٩	أربعة أعوام فأكثر
٢٤٠	١٠٠	٤٢	١٠٠	٢٨٢	١٠٠	الإجمالي

يتضح من بيانات الدراسة أن ٣٧.٢٪ مكثوا عاماً فأقل في جمهورية مصر العربية، و ٣١.٩٪ مكثوا في مصر بين عامين إلى ٣ أعوام، و ٣٠.٩٪ مكثوا في مصر بين أربعة أعوام فأكثر.

أدوات جمع البيانات:

جمعت بيانات الدراسة الحالية عن طريق الأدوات (دليل المقابلة الشخصية لبعض مسئولي جامعة الأزهر - استبيان الدراسة الاستطلاعية للجمهور العالمي - استبيان وصف الصورة لدى الوافدين الدارسين في جامعة الأزهر).

١- نموذج المقابلة الشخصية:

بعد مراجعة أهداف الدراسة وتساؤلاتها، قام الباحث بإعداد الاستمارة في صورتها الأولية، وعرضها على مجموعة من المحكمين في علوم الإعلام ومطابقتها للفروض والتساؤلات وإقرارها^(٤٠)، ثم تم عرضها على الشخصيات وتسجيل ما توصل إليه من بيانات ثم تفرغها.

٢- استبيان الدراسة الاستطلاعية للجمهور العالمي:

قام الباحث بإعداد الاستمارة في صورتها الأولية بعد مراجعة أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها، ثم عُرِضَتْ على مجموعة من علماء الإعلام والاتصال^(٤١)؛ لقياس صدق المحكمين، ثم ترجمت وطُبِّقَتْ على عدد ١٠ مفردات من عينة الدراسة لقياس صلاحية مستوى اللغة لدى أفراد العينة، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠.٨٧٢ وهي قيمة تدل على صدق الاستمارة، ثم صِيغَت الاستمارة في شكلها النهائي استعداداً للتطبيق عن طريق عرضها على برنامج عبر شبكة الإنترنت وفعل الرابط على وسائل التواصل الاجتماعي وجمعت النتائج الأولية من الموقع ثم معالجتها الإحصائية ببرنامج (SPSS).

٣- استبيان وصف الصورة لدى جمهور الوافدين في جامعة الأزهر:

قام الباحث بإعداد الاستمارة في صورتها الأولية بعد مراجعة أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها، ثم عُرِضَتْ على مجموعة من علماء الإعلام والاتصال^(٤٢)؛ لقياس صدق المحكمين، ثم طُبِّقَتْ على عدد ١٥ مفردة من عينة الدراسة لقياس صلاحية مستوى اللغة لدى أفراد العينة، وقد أخذ الباحث في الحسبان تأكيدات الشخصيات في المقابلات بصياغتها بلغة عربية فصيحة حتى يتسنى للوافدين فهمها، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠.٩٧١ وهي قيمة تدل على صدق الاستمارة، ثم صِيغَت الاستمارة في شكلها النهائي استعداداً للتطبيق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج SPSS for Windows، والمعروف اختصاراً بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS): وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٣- تحليل التباين ذي البعد الواحد OneWayAnalysisofVarianceANOVA.

٤- الاختبارات البعدية PostHocTests بطريقة أقل فرق معنوي Least Significance Difference والمعروف بـ L.S.D؛ بهدف معرفة مصدر التباين بين المجموعات؛ حيث يؤكد تحليل التباين علي وجود فرق فيما بينها.

نتائج الدراسة:

ويعرض فيها المعلومات الناتجة عن التحليل الكمي والكيفي لمقاييس الدراسة المستخدمة (المقابلة المقننة للتعرف على الدبلوماسية العامة - استبيان للتعرف على الصورة لدى العينة العالمية - استبيان للتعرف على الصورة لدى عينة الوافدين).

الشق الأول: العلاقة بين الدبلوماسية العامة الرسمية وصورة الدولة المصرية:

ويرصد في هذا الجزء الدبلوماسية التي تمارس من الحكومة المصرية، وتتمثل في وسائل الإعلام الموجهة وجهود الهيئة العامة للاستعلامات، واستكشاف علاقة ذلك بصورة الدولة المصرية لدى عينة من الجمهور العالمي.

أولاً: الدبلوماسية التي تمارسها الدولة المصرية:

١- دبلوماسية القنوات الفضائية الدولية:

تمارس العديد من دول العالم الدبلوماسية العامة عن طريق الإعلام المرئي، مثل قناة العالم الإيرانية التي تبث إرسالها باللغة العربية من إيران على مدار ٢٤ ساعة، وقناة روسيا اليوم التي تعد هيئة إخبارية إعلامية ناطقة باللغة العربية تابعة لمؤسسة (تي في نوفوستي)، وقناة الـ BBC العربية التي تحاول تقديم إنجلترا علي أنها الدولة القادرة علي الإسهام في تطوير وتنمية البلاد العربية، وتقوم باستثمار التعاطف الطبيعي الذي يولده انتشار اللغة الإنجليزية في منطقة البلاد العربية لجذب الاستثمارات والسياحة العربية^(٤٣)، والقناة الفضائية الألمانية DW التي زادت من فترة بثها باللغة العربية، وقناة يورونيوز العربية التي وسعت خارطتها باللغة العربية بعد اللغة الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإسبانية والروسية والبرتغالية متوجهة إلي جمهور عربي واسع في الدول العربية، وإلي المشاهدين العرب في أوروبا، ومع تزايد النشاط الصيني في مجالات الاستثمار والتجارة بدرجة مذهلة مع العديد من البلاد العربية، تم بث القناة الصينية، وقناة France 24 التي تبث إلى الجمهور العربي، وقناة الحرة الأمريكية؛ وهي منظومة إعلامية شاملة ومكتوبة ومسموعة ومرئية موجهة للعالم العربي على أمل اختراق الشارع العربي إعلامياً^(٤٤).

وقد حرصت هذه القنوات على إرسال رسائلها إلى المنطقة العربية باللغة التي يفهمها الجمهور لتصل إليه في عقر داره، وهناك قنوات أخرى كثيرة لكنها لم تهتم بالتوجه باللغة العربية؛ لأنها غير موجهة للجمهور العربي أو موجهة لعدة جماهير؛ من بينها الجمهور العربي.

وقد كان لجمهورية مصر العربية نصيبٌ من ذلك ظهر في قناة مصر الإخبارية (النيل للأخبار)؛ التي تعدُّ إحدى قنوات قطاع الأخبار التابع للهيئة الوطنية للإعلام، وقد بدأ البث التجريبي لهذه الباقّة في ٣١ مايو ١٩٩٨، وتبث عبر القمر الصناعي المصري نايل سات، وانتلسات، وباناماسات، وآسيا سات^(٤٥)، وقد بدأت القناة بثها التجريبي في مايو ١٩٩٨ م علي مدار أربع ساعات يومياً، وبدأ البث الفعلي في السادس من أكتوبر ١٩٩٨ م، وامتد إرسالها ليصل إلي ١٤ ساعة تبدأ في العاشرة صباحاً، وتنتهي عند منتصف الليل بتوقيت القاهرة، وتحول البث ليمتد إلي الثانية صباحاً بتوقيت القاهرة، ثم الثالثة صباحاً بتوقيت القاهرة إلي أن وصل إلي ٢٤ ساعة (علي مدار اليوم).

وتهدف القناة إلي توفير خدمة إخبارية علي أعلى مستوى من الحرفية والكفاءة لنقل الأخبار بأنواعها المحلية والإقليمية والعالمية بعيون مصرية، والتعبير بصدق عن توجهات السياسة المصرية، ونقل صورة مصر لجمهور المشاهدين في مناطق وصول بث القمر الصناعي المصري والأقمار الأخرى التي تحمل القناة إلي معظم أنحاء العالم لشرح وجهات نظر مصر في الأحداث والقضايا العربية والدولية^(٤٦).

٢ - دبلوماسية الهيئة العامة للاستعلامات:

يهتم قطاع الإعلام الخارجي بالهيئة العامة للاستعلامات بالدبلوماسية الخاصة بالجمهور الخارجي، وقد تكون هذا القطاع منذ تأسيسه من عدد (٤٢) مكتباً خفضت إلي (٣٢) مكتباً في عام ٢٠٠٣ م توفيراً للنفقات^(٤٧)؛ توزعت ما بين (٩) مكاتب في أوروبا، و(٤) في أمريكا الشمالية، و(٤) في آسيا، و(٤) في إفريقيا، و(١٠) في العالم العربي، ومكتب واحد في إسرائيل^(٤٨).

ويهتم قطاع الإعلام الخارجي بعمل الأنشطة التالية^(٤٩):

- وضع الخطط الإعلامية بما يخدم مصلحة مصر، مدّ المكاتب الإعلامية، وكذا السفارات والقنصليات المصرية - في أماكن عدم تواجد المكاتب - بالإمكانيات والاحتياجات اللازمة.

- الترويج للمؤتمرات والندوات التي تتعقد في القاهرة.

- رصد اتجاهات الرأي العام الدولي تجاه الجوانب المختلفة للسياسة المصرية.

- إصدار العديد من المطبوعات التي تُعرّف الجمهور بدولة مصر ومشروعاتها القومية باللغات المختلفة.

ثانياً: النتائج الخاصة بصورة الدولة المصرية لدى الجمهور العالمي

١- الصورة الذهنية للدولة المصرية عند عينة الدراسة العالمية:

جدول رقم (٦) ويوضح صورة الدولة المصرية عند عينة الدراسة العالمية

مقياس صورة الدولة المصرية												
الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	جيدة		جيدة		محايدة		سيئة		سيئة جداً	
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٥١.٦	٠.٩٢١	٢.٥٨	٢	٤	١١	٢٢	٤٣	٨٦	٣١	٦٢	١٣	٢٦
(ن = ٢٠٠)												

جدول رقم (٧) ويوضح فقرات مقياس صورة الدولة المصرية عند عينة الدراسة العالمية

فقرات مقياس صورة مصر									
الوزن المئوى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	لا أوافق		محايد		أوافق		الفقرات
			%	ك	%	ك	%	ك	
٨١	٠.٥٨٩	٢.٤٣	٥	١٠	٤٧	٩٤	٤٨	٩٦	مصر دولة مؤثرة
٨٣.٣	٠.٦٢٦	٢.٥	٧	١٤	٣٦	٧٢	٥٧	١١٤	تتميز مصر
٧٠.٣	٠.٦٩٣	٢.١١	١٩	٣٨	٥١	١٠٢	٣٠	٦٠	تعد مصر من
٦١.٧	٠.٧٢٨	١.٨٥	٣٥	٧٠	٤٥	٩٠	٢٠	٤٠	مصر مُستقلة ثقافياً
٥٧.٧	٠.٧٦٢	١.٧٣	٤٦	٩٢	٣٥	٧٠	١٩	٣٨	مصر تتميز عن
٥٦.٧	٠.٧٠٢	١.٧	٤٤	٨٨	٤٢	٨٤	١٤	٢٨	تعتمد مصر فى
٥٦.٣	٠.٧١٩	١.٦٩	٤٦	٩٢	٣٩	٧٨	١٥	٣٠	مصر من الدول
٥٦.٣	٠.٦٧٥	١.٦٩	٤٣	٨٦	٤٥	٩٠	١٢	٢٤	تمتلك مصر الكثير
٣٨.٧	٠.٣٦٨	١.١٦	٨٤	١٦٨	١٦	٣٢	—	—	تمتلك مصر الكثير
			٢٠٠						جملة من سئلوا

تدل البيانات السابقة على اتسام صورة مصر بالإيجابية بدرجة كبيرة عند ٢٪ من عينة الدراسة، و ١١٪ إيجابية، مقابل ١٣٪ سيئة جداً و ٣١٪ سيئة، وكانت نسبة ٤٣٪ لديهم صورة محايدة، ويؤكد ذلك المتوسط العام للمقياس البالغ ٢.٥٨، والوزن المئوي ٥١.٦٪، ويدل على أن الصورة العامة لمصر لدى عينة الدراسة تتميز بالحياد؛ ويرجع ذلك إلى ضعف الجانب المعرفي لدى عينة الدراسة عن مصر، فلم تحصل فقرة "تمتلك

مصر الكثير من الآثار الإسلامية" إلا على نسبة ٣٨.٧٪ فقط من إجمالي عينة الدراسة، واحتلت فقرات معرفية - تتحدث عن مسلمات مصرية، مثل النشاط الزراعي والصناعي والتجاري، وقدم مصر والآثار المسيحية - نسباً تجاوزت المنتصف بقليل. ويعكس ذلك ضعف الدبلوماسية العامة المتوجهة إلى العالم عن طريق القوي الناعمة، مثل الإعلام والتعليم، وحثمية أن تقوم المكاتب الخارجية التابعة للهيئة العامة للاستعلامات بدورها في هذا الاتجاه.

ولم تكن مصر الدولة الوحيدة ذات الصورة السيئة؛ فكثيراً من الدول لها صور سلبية فقد أثبتت الدراسات أن ٧٤.٤٪ من الأتراك يعتقدون أن الدافع الحقيقي الأميركي في غزو العراق عام ٢٠٠٣م، هو السيطرة على الموارد النفطية، والاحتفاظ بالبراعة السياسية والاقتصادية الأمريكية في جميع أنحاء العالم^(٥٠).

٢- مصادر معرفة مصر عند عينة الدراسة:

جدول رقم (٨) ويوضح مصادر المعرفة الرئيسية للجمهورية المصرية عند عينة الدراسة

مصادر معرفة الجمهورية المصرية عند عينة الدراسة		
المصادر	ك	%
الوسائل المطبوعة	٨٦	٤٣
النقاشات والحوارات	٤٢	٢١
التلفزيون	٤٠	٢٠
وسائل الإعلام الجديد	٢٤	١٢
لا أتذكر	٨	٤
جملة من سنلوا	٢٠٠	١٠٠

جدول رقم (٩) ويوضح مصادر معرفة الجمهورية المصرية عند عينة الدراسة

مصادر معرفة مصر عند عينة الدراسة		
المصادر	ك	%
الوسائل المطبوعة	٨٨	٤٣
وسائل الإعلام الجديد	١٠	٥
	٢	١
	١٠	٥
	٢	١

١٢	٢٤	من حوار الأصدقاء المصريين	النقاشات والحوارات
٥	١٠	الحوار مع الأصدقاء بالجامعة	
٢	٤	النقاش مع الأسرة حول الشؤون السياسية	
١	٢	لأنها بلد في القارة نفسها	
١	٢	لأنها بلد مجاور	
١٦	٣٢	الدراما التلفزيونية	التلفزيون
٣	٦	بمشاهدة أخبار التلفزيون	
١	٢	من خلال الأغاني	
٤	٨	لا أتذكر	
١٠٠	٢٠٠	جملة من سئلوا	

ويتبين من بيانات الجدول السابق تنوع وسائل تعرف عينة الدراسة على دولة جمهورية مصر العربية، ويأتي في مقدمتها الوسائل المطبوعة (الكتب الدراسية والمجلات) بنسبة ٤٣٪، ثم يأتي (حوار الدول) بنسبة ٢١٪، ويمثله النقاشات والحوارات مع الأصدقاء المصريين، أو بين الأصدقاء بالجامعة أو بين أفراد الأسرة أو لكونها بلداً مجاوراً، ثم يأتي التلفزيون (الدراما التلفزيونية، والأخبار، والأغاني) بنسبة ٢٠٪، ثم وسائل الإعلام الجديد من خلال (البحث على موقع جوجل، موقع اليوتيوب، الألعاب الإلكترونية، خلال مواقع الإنترنت) بنسبة ١٢٪، ولم يتذكر ٤٪ مصدر المعرفة بمصر.

٣- زيارة عينة الدراسة للدولة المصرية:

جدول رقم (١٠) ويوضح زيارة عينة الدراسة للدولة المصرية

زيارة عينة الدراسة للدولة المصرية		
ك	٪	
٦	٣	نعم
١٩٤	٩٧	لا
١٠٠	١٠٠	الإجمالي

جدول رقم (١١) ويوضح اختبار "ت" للفروق بين عينة الدراسة على مقياس صورة مصر حسب متغير الزيارة

مقياس صورة مصر	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة SIG
متغير الزيارة	لا	١٩٤	٢.٥٦٧	٠.٨٨٩	٢٣.٧٥١	١٩٩	٠.٠٠٠
	نعم	٦	٣	١.٧٩			٠.٠٠١

يتضح من بيانات الجدولين السابقين أن عدد أفراد العينة الذين قاموا بزيارة مصر ٣٪ مقابل ٩٧٪ لم يزوروا مصر، وأشارت قيمة "ت" البالغة "٢٣.٧٥١" إلى وجود فروق دالة عند ٠.٠٠١ على مقياس صورة مصر حسب متغير الزيارة، لصالح الذين قاموا بزيارة مصر؛ ويوضح ذلك أهمية جذب مواطني الدول الأخرى لزيارة مصر، ويتحقق ذلك بحملات قوية مؤثرة لجذب السياحة تجاه مصر.

ويثبت ما سبق وجود سلوكيات سلبية تجاه مصر، تتمثل في الإحجام عن زيارة مصر، مثل ما حدث مع الولايات المتحدة الأمريكية؛ فقد اعترف المسؤولون الأمريكيون أن هناك الكثير من السلوكيات السالبة تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، مثل عدم الثقة في الممثلين الغربيين^(٥١).

٤- زيارة أصدقاء أو أقارب عينة الدراسة للدولة المصرية:

جدول رقم (١٢) ويوضح زيارة أصدقاء أو أقارب عينة الدراسة للدولة المصرية

زيارة أصدقاء أو أقارب عينة الدراسة للدولة المصرية		
%	ك	
٨١	١٦٢	نعم
١٩	٣٨	لا
١٠٠	٢٠٠	الإجمالي

جدول رقم (١٣) ويوضح اختبار "ت" للفروق بين عينة الدراسة على مقياس صورة مصر حسب متغير الزيارة

مقياس صورة مصر	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة SIG
زيارة أصدقاء أو أقارب عينة	لا	١٦٢	٢.٦٥٤	٠.٨٦٦	١٨.٥٤٦	١٩٩	٠.٠٠٠
	نعم	٣٨	٢.٢٦٣	١.٠٨٣			دالة عند

تدل بيانات الجدولين السابقين أن ٨١٪ من عينة الدراسة لهم أقارب أو أصدقاء سبق لهم زيارة مصر، في مقابل ١٩٪ لم يحظوا بزيارة مصر من قبل. كما تدل قيمة "ت" البالغة "١٨.٥٤٦" على وجود فارق دالّ عند ٠.٠١ على مقياس صورة مصر لدى المَـزُورين، بحسب توافر أحد من أهليهم أو من أصدقائهم حظي بزيارة مصر.

٢- جنسيات عينة الدراسة حسب القارة:

جدول رقم (١٤) ويوضح جنسيات عينة الدراسة حسب القارة

جنسيات عينة الدراسة حسب القارة		
ك	%	
١٠٦	٥٣	أوروبي
٥٦	٢٨	أمريكي
٢٨	١٤	آسيوي
١٠	٥	جنسيات أخرى
٢٠٠	١٠٠	الإجمالي

جدول رقم (١٥) ويوضح الفروق بين عينة الدراسة على مقياس صورة الدولة المصرية حسب جنسياتهم تبعاً للقرارات

صورة مصر	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة f	درجة الحرية	مستوى الدلالة SIG
الجنسية حسب القارة	أوروبي	١٠٦	٢.٦٨	٠.٨٢٣	١.٩١٢	١٩٩	غير دالة عند ٠.٠٥
	آسيوي	٢٨	٢.٢١	١.١٦٦			
	أمريكي	٥٦	٢.٥٧	٠.٩٩			
	جنسيات	١٠	٢.٦	٠.٥١٦			

ويتضح من بيانات الجدولين السابقين أن صورة مصر تبعاً بحسب الجنسيات التابعة للقرارات وردت كالتالي: ٥٣٪ للعنصر الأوروبي، ٢٨٪ للأمريكان، و ١٤٪ للأسويين، و ٥٪ جنسيات أخرى. وتشير قيمة "ف" البالغة "١.٩١٢"، إلى عدم وجود فارق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ على مقياس صورة مصر حسب متغير الجنسية؛ مما يدل على استواء الصورة لدى كل الشعوب مما يدعو المكاتب الخارجية للاضطلاع بدورها في التواصل مع الشعوب وتحسين صورة مصر.

٥- تصنيف أفراد العينة حسب النوع:

جدول رقم (١٦) ويوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

زيارة أصدقاء أو أقارب عينة الدراسة للدولة		
%	ك	
٥٩	١١٨	ذكور
٤١	٨٢	إناث
١٠٠	٢٠٠	الإجمالي

جدول رقم (١٧) ويوضح اختبار "ت" للفروق بين عينة الدراسة على مقياس صورة مصر حسب متغير الزيارة

مقياس صورة مصر	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة SIG
زيارة أصدقاء أو أقارب عينة	ذكور	١١٨	٢.٦١	٠.٩٦١	١٥.٥٨٨	١٩٩	٠.٠٠٠٠
	إناث	٨٢	٢.٥٤	٠.٨٦٣			
دالة عند							

يتضح من بيانات الجدولين السابقين أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين عينة الدراسة على مقياس صورة مصر حسب متغير النوع؛ حيث كانت قيمة "ت" "١٥.٥٨٨" وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠٠١، لصالح الذكور.

٦- تصنيف عينة الدراسة حسب السن:

جدول رقم (١٨) ويوضح جنسيات عينة الدراسة حسب القارة

تصنيف عينة الدراسة حسب السن		
%	ك	
٣٧	٧٤	(١٨ : ٢٢) سنة
٣٧	٧٤	(٢٣ : ٢٩) سنة
٢٦	٥٢	(٣٠ : ٤٠) سنة
١٠٠	٢٠٠	الإجمالي

جدول رقم (١٩) ويوضح الفروق بين عينة الدراسة على مقياس صورة الدولة المصرية حسب السن

صورة مصر	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة f	درجة الحرية dF	مستوى الدلالة SIG
السن	(١٨ : ٢٢) سنة	٧٤	٢.٤٨٧	٠.٨٩٥	٢.٩٩٤	١٩٩	٠.٠٥٢
	(٢٣ : ٢٩) سنة	٧٤	٢.٤٨٦	٠.٨٣٢			
	(٣٠ : ٤٠) سنة	٥٢	٢.٨٤٦	١.٠٠٤			
	غير دالة عند ٠.٠٥						

يتضح من بيانات الجدول عدم وجود فارق دال إحصائياً على مقياس صورة مصر حسب متغير السن؛ حيث كانت قيمة "ف" "٢.٩٩٤" وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥.

الشق الثاني: العلاقة بين الدبلوماسية العامة من خلال التعليم وصورة الدولة المصرية: أولاً: أنشطة الدبلوماسية العامة والتفاعل معها:

١- الدبلوماسية العامة التي تمارسها الدولة المصرية من خلال الأزهر الشريف: للتعرف على الدبلوماسية العامة التي تمارسها الدولة المصرية من خلال الأزهر الشريف، قام الباحث بعدة مقابلات أسفرت عن التالي^(٥٢):

هناك ما يقرب من ٤٠٠٠٠ أربعون ألفاً يدرسون في الأزهر من دول مختلفة حول العالم تقدر عددها بنحو (١١٢) مائة واثنى عشرة دولة حول العالم من إفريقيا وآسيا وأوروبا، وتعد دولة ماليزيا من أكثر الدول التي تبعث وافدين إلى الأزهر، ويبلغ عددهم (٨٠٠٠) طالب وطالبة.

أهداف الدبلوماسية العامة التي يمارسها الأزهر تجاه الوافدين:

- الدفاع عن الأزهر ضد ما يذاع في الإعلام تجاهه في مصر والعالم.
- حماية عقول الوافدين من الأفكار التي تخالف فكر الأزهر؛ حيث كانت الجماعات والتيارات الإسلامية تحاول التواصل معهم وإقناعهم بأفكارهم.
- إعداد سفراء للإسلام في العالم يؤمنون بالإسلام منهجاً ووسطياً، كما يرى المنهج الوسطي الذي يتبناه الأزهر الشريف.
- العمل على رد الشبهات التي تشوه صورة مصر في أنحاء العالم.

الدبلوماسية التي تمارس تجاه الوافدين:

- في بداية وصول الوافد تنظم الجامعة حفل استقبال يتم خلاله التعرف عليه وتعريفه بالأشياء والخدمات الضرورية التي لا غنى عنها لأحد، مثل كيفية الحركة داخل القاهرة؛ من وإلى مدينة البعوث الإسلامية وإلى الجامعة، مع العمل على تيسير كل ما يتعلق بأمور معيشته خلال فترة الدراسة.
- تكوين مدينة على درجة من النظافة والجمال تليق بصورة الأزهر ومصر.
- الحفاظ على مستوى تعليمي رفيع من خلال التأكيد على الأساتذة بالتحدث بالفصحى، وإنشاء مكتبة كبرى يلجأ إليها الدارس للتزود بالعلم.
- الحرص على التطوير والتحديث الدائم للمقررات التعليمية للوافد - فقد أدخلت الجامعة علوم: الجغرافيا السياسية للعالم الإسلامي، علم النفس الحديث، علم الاجتماع، علم الاقتصاد، علم الإدارة - للاستفادة منها في أمور الفتيان التي تختلف باختلاف الزمان والمكان والعادات والتقاليد.
- تنظيم لقاءات مفتوحة شهرية يحضرها كبار العلماء للإجابة عن استفسارات الوافدين بخصوص ما يتداول من معلومات وأخبار في وسائل الإعلام وعلى ألسن الجمهور.
- عقد مؤتمرات ومأدبات في المناسبات الدينية، مثل إفطار رمضان يحضرها شخصيات فاعلة وعلماء من الأزهر الشريف.
- حرص المركز الإعلامي لجامعة الأزهر على عمل العديد من المطبوعات والأدلة التي تساعد الوافد على الحركة داخل مصر ومعرفة العديد من المعلومات عن آثارها وتاريخها.
- قام فضيلة شيخ الأزهر بعمل برلمان للوافدين يضم شخصاً من كل دولة يترأسه بنفسه للاطلاع على كل جديد وأي مشكلات للوافدين؛ ويتكون هذا البرلمان من رؤساء الاتحادات الطلابية لكل دولة.
- كما يحرص فضيلته على اللقاء مع عمداء الكليات التي بها وافدون للتأكيد على الاهتمام بهم ورعايتهم رعاية خاصة.
- بالإضافة إلى تصوير الفاعليات، وطبعها على أقراص مدمجة وتوزيعها على الوافدين وعمل مكتبة لمن أراد الاطلاع على ذلك.
- عمل صفحة لرابطة خريجي الأزهر بالتعاون بين خريجي الأزهر ومكتبة فضيلة الإمام الأكبر بهدف التواصل مع خريجي الأزهر والتوجه إلى المسلمين في مصر والعالم للدفاع عن الأزهر.

٢- الأنشطة التي تقيمها جامعة الأزهر للطلاب الوافدين:

وكان الهدف من هذا المحور التعرف على درجة وعي عينة الدراسة من وافدي الدبلوماسية العامة تجاه الأنشطة التي تقوم بها جامعة الأزهر من أجلهم:

جدول رقم (٢٠) ويوضح درجة الدبلوماسية العامة التي تقوم بها جامعة الأزهر

درجة الدبلوماسية العامة التي تقوم بها جامعة الأزهر								
الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	كبيرة		متوسطة		ضعيفة	
			%	ك	%	ك	%	ك
٦٠.٣	٠.٦٩	١.٨١	١٦	٤٥	٤٨.٩	١٣٨	٣٥.١	٩٩
(ن = ٢٨٢)								

جدول رقم (٢١) ويوضح الأنشطة التي تقدمها الدبلوماسية العامة التي تقوم بها جامعة الأزهر

فقرات الأنشطة التي تقيمها الجامعة									
الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا تقيمها		تقيمها من وقت		تقيمها لانتظام		الفقرات
			%	ك	%	ك	%	ك	
٦٤.٩	٠.٦٧٥	١.٩٤٧	٢٥.٥	٧٢	٥٤.٣	١٥٣	٢٠.٢	٥٧	تتمتع مدينة البعوث بدرجة عالية من النظافة والجمال والتنظيم.
٦٤.٩	٠.٧٣٦	١.٩٤٧	٢٩.٨	٨٤	٤٥.٧	١٢٩	٢٤.٥	٦٩	يحرص أعضاء هيئة
٦٢.٨	٠.٧٤٣	١.٨٨٣	٣٤	٩٦	٤٣.٦	١٢٣	٢٢.٣	٦٣	التطوير والتحديث
٦٣.٥	٠.٧٣٢	١.٩٠٤	٣١.٩	٩٠	٤٥.٧	١٢٩	٢٢.٣	٦٣	تنظيم حفل استقبال للطلاب الجدد للتعريف بالخدمات المقدمة لنا
٦١.٣	٠.٦٤٢	١.٨٤	٢٩.٨	٨٤	٥٦.٤	١٥٩	١٣.٨	٣٩	تنظيم الزيارات
٦١.٣	٠.٧٠٥	١.٨٤	٣٤	٩٦	٤٧.٩	١٣٥	١٨.١	٥١	تنظيم لقاءات مفتوحة
٦٠.٣	٠.٧٣٥	١.٨٠٩	٣٨.٣	١٠٨	٤٢.٦	١٢٠	١٩.١	٥٤	أنشئت مكتبة كبرى
٥٩.٩	٠.٧١	١.٧٩٨	٣٧.٢	١٠٥	٤٥.٧	١٢٩	١٧	٤٨	يحرص أعضاء هيئة التدريس على توضيح دور الأزهر كمؤسسة دعوية.
٥٩.٨	٠.٦٥١	١.٧٨٧	٣٤	٩٦	٥٣.٢	١٥٠	١٢.٨	٣٦	برلمان للوافدين يضم شخصاً من كل دولة يرأسه شيخ الأزهر.
٥٩.٦	٠.٦٨٣	١.٧٨٧	٣٦.٢	١٠٢	٤٨.٩	١٣٨	١٤.٩	٤٢	تصدر المطبوعات

									والأدلة التي تساعد على معرفة العديد من المعلومات عن الآثار والتاريخ المصري.
٣٩	١٣.٨	١٤١	٥٠	١٠.٢	٣٦.٢	١.٧٧٧	٠.٦٧٢	٥٩.٢	تصدر المطبوعات والأدلة التي تساعد على الحركة داخل مصر.
٤٥	١٦	١٢٦	٤٤.٧	١١١	٣٩.٤	١.٧٦٦	٠.٧٠٧	٥٨.٩	يعقد مؤتمرات ومأدبات في المناسبات الدينية مثل افطارات رمضان يحضرها شخصيات فاعلة وعلماء من الأزهر الشريف.
٤٢	١٤.٩	١٢٦	٤٤.٧	١١٤	٤٠.٤	١.٧٤٥	٠.٧	٥٨.٢	يحرص أعضاء هيئة التدريس
٣٦	١٢.٨	١٤١	٥٠	١٠.٥	٣٧.٢	١.٧٥٥	٠.٦٦٥	٥٨.٥	عمل صفحة رابطة
٣٠	١٠.٦	١٤٤	٥١.١	١٠.٨	٣٨.٣	١.٧٢٣	٠.٦٤٤	٥٧.٤	تصوير وطبع الفاعليات
٢٨٢									جملة من سئلوا

بلغ المتوسط الحسابي لمقياس الأنشطة الدبلوماسية التي تمارسها الجامعة كما يراها الطلاب ١.٨١ ووزن مؤوي ٦٠.٣٪، وكان ترتيب الفقرات على النحو الآتي : تتمتع مدينة البعوث بدرجة عالية من النظافة والجمال والتنظيم، ويحرص أعضاء هيئة التدريس على التواصل باللغة الفصحى بمتوسط ١.٩٤٧ ووزن مؤوي ٦٤.٩٪، يتبعها التطوير والتحديث الدائم للمقررات التعليمية للوفاء، وتنظيم حفل استقبال للطلاب الجدد، وتنظيم الزيارات للأماكن الأثرية والتاريخية المصرية، وتنظيم لقاءات مفتوحة شهرية، وإنشاء مكتبة كبرى يلجأ إليها الدارسون للتزود بالعلم، وحرص أعضاء هيئة التدريس على توضيح دور الأزهر بوصفه مؤسسة دعوية، وتكوين برلمان للوافدين يضم شخصاً من كل دولة يرأسه شيخ الأزهر، وإصدار المطبوعات والأدلة لمعرفة الآثار والتاريخ المصري وأدلة تساعد على الحركة داخل مصر، وعقد مؤتمرات ومأدبات يحضرها شخصيات فاعلة وعلماء من الأزهر الشريف، وحرص أعضاء هيئة التدريس على توضيح دور مصر في الدعوة، وقد تأخرت فقرة عمل صفحة رابطة خريجي الأزهر على فيس

بوك لتحصل على متوسط ١.٧٥٥ ووزن مئوي ٥٨.٥٪، وأخيراً تصوير وطبع الفاعليات على أقراص مدمجة وتوزيعها على الوافدين بمتوسط ١.٧٢٣ ووزن مئوي ٥٧.٤٪. وتعكس هذه النسب شعور الوافدين بالنشاط وليس وجودها - كما يوضح العنصر السابق - وتتراوح أوزان الفقرات بين ٦٤.٩٪ و ٥٧.٤٪، والوزن العام للمقياس ٦٠.٣٪؛ ويُفسر ذلك بضعف الوصول إلى الوافدين أو قصور في إقامة النشاط وضعف التخطيط أو ربما انشغال الوافدين بتحصيل العلم وحتى لو صح هذا الفرض فهو ضعف النشاط الذي لا يستطيع جذب هذه الفئة وعدم التسويق له بالقدر الكافي.

والملاحظ أن هذه الأنشطة عاجزه عن تحقيق دبلوماسية عامة جيدة في إطار دور الأزهر ومكانته العالمية؛ ففي إطار النظام العالمي والعلاقات الدولية، يكون لكل دولة مصالح مختلفة أو أولويات إستراتيجية في استخدام أدوات القوة الناعمة للمساعدة في تحقيق أهداف سياستها الخارجية تُظهر أثناءها الدول ميزة مقارنة أو تنافسية؛ فمن تتمتع بميزة القوة الصارمة - عسكرياً أو اقتصادياً - يعظم نفوذها من خلال تلك الموارد؛ لذا يجب على الدول الأضعف إيجاد مكانها الخاص من الجاذبية لتكون قادرة^(٥٣)؛ ويمثل الأزهر بعلومه وتراثه هذا التميز الذي لا بد أن تستخدمه مصر لتعظيم تأثيرها على الخارج وبناء صورة جيدة لدى الوافدين.

٣- تفاعل عينة الدراسة من الوافدين مع الوسائل السابقة:

درجة التفاعل مع أنشطة الدبلوماسية العامة التي تقوم بها جامعة الأزهر:

جدول رقم (٢٢) ويوضح درجة التفاعل مع أنشطة الدبلوماسية العامة التي تقوم بها جامعة الأزهر

درجة التفاعل مع أنشطة الدبلوماسية العامة التي تقوم بها جامعة الأزهر								
ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط	الانحراف	الوزن
ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي	المعياري	المئوي
٨١	٢٨.٧	١٢٩	٤٥.٧	٧٢	٢٥.٥	١.٩٧	٠.٧٣٧	٦٥.٦
(ن = ٢٨٢)								

جدول رقم (٢٣) ويوضح فقرات التفاعل مع أنشطة الدبلوماسية العامة التي تقوم بها جامعة الأزهر

فقرات مقياس التفاعل مع أنشطة الدبلوماسية العامة									
الفقرات	غالباً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
	ك	%	ك	%	ك	%			
أحضر المؤتمرات والفاعليات التي تقيمها الجامعة	٦٦	٢٣.٤	١٥٦	٥٥.٣	٦٠	٢١.٣	٢.٠٢	٠.٦٦٩	٦٧.٤
أحرص على الاستفسار عن المعوقات المختلفة أثناء حضوري المؤتمرات	٧٢	٢٥.٥	١٣٨	٤٨.٩	٧٢	٢٥.٥	٢	٠.٧١٦	٦٦.٧
ألجأ إلى مكتبة البعوث للاستفادة العلمية	٦٦	٢٣.٤	١٤٧	٥٢.١	٦٩	٢٤.٥	١.٩٨٩	٠.٦٩٣	٦٦.٣
أحرص على التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس في المواد الشرعية وتاريخ مصر والأزهر	٦٣	٢٢.٣	١٥٠	٥٣.٢	٦٩	٢٤.٥	١.٩٧٩	٠.٦٩٥	٦٦
أتواصل مع ممثل بلادي في برلمان الوافدين الذي يحضره شيخ الأزهر	٦٠	٢١.٣	١٥٠	٥٣.٢	٧٢	٢٥.٥	١.٩٥٧	٠.٦٨٤	٦٥.٢
أشاهد الفاعليات المصورة على الأقراص المدمجة	٦٩	٢٤.٥	١٢٦	٤٤.٧	٨٧	٣٠.٩	١.٩٣٦	٠.٧٤٢	٦٤.٥
أحرص على قراءة الأدلة والمطبوعات التي توجهها الجامعة إلينا	٦٣	٢٢.٣	١٣٢	٤٦.٨	٨٧	٣٠.٩	١.٩١٥	٠.٧٢٦	٦٣.٨
جملة من سئلوا									٢٨٢

بلغ المتوسط الحسابي لمقياس درجة التفاعل مع الأنشطة الدبلوماسية التي تمارسها الجامعة ١.٩٧ ووزن مئوي ٦٥.٦٪؛ وهو وزن أكبر من الوعي بالأعمال، فضلاً عن عدم منطقيته، ولكن يفسر ذلك بالتفاعل الكبير مع الوسائل والأنشطة المعروفة. وكان ترتيب الفقرات التي توضح التفاعل مع الأنشطة على النحو الآتي: أحضر المؤتمرات والفاعليات التي تقيمها الجامعة بمتوسط ٢.٠٢ ووزن مئوي ٦٧.٤٪، وأحرص على الاستفسار عن المعوقات المختلفة أثناء حضوري المؤتمرات، وألجأ إلى مكتبة البعوث

للاستفادة العلمية، وأحرص على التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس في المواد الشرعية وتاريخ مصر والأزهر، وأتواصل مع ممثل بلادي في برلمان الوافدين الذي يحضره شيخ الأزهر، وأشاهد الفاعليات المصورة على الأقراص المدمجة، وانتهت فقرات الأنشطة بأحرص على قراءة الأدلة والمطبوعات التي توجهها الجامعة إلينا بمتوسط ١.٩١٥ ووزن مئوي ٦٣.٨٪، وتعكس هذه المتوسطات فاقداً كبيراً لا تستفيد منه الدولة المصرية ممثلة في جامعة الأزهر .

ثانياً: صورة الدولة المصرية لدى الوافدين -عينة الدراسة من الوافدين- والمؤثرات عليها:

١- الصورة الذهنية للدولة المصرية:

جدول رقم (٢٤) ويوضح صورة الدولة المصرية عند عينة الدراسة من الوافدين

مقياس صورة الدولة المصرية												
الوزن	الانحراف	المتوسط	جيدة جداً		جيدة		محايدة		سيئة		سيئة جداً	
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٥٣%	١.٢٤	٢.٦٥	١٠.٦	٣٠	٦.٤	١٨	٤٦.٨	١٣٢	٩.٦	٢٧	٢٦.٦	٧٥
(ن = ٢٨٢)												

جدول رقم (٢٥) ويوضح مكونات صورة الدولة المصرية عند عينة الدراسة من الوافدين

مقياس صورة الدولة المصرية									
الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	كبيرة		متوسط		ضعيف		مكونات الصورة المعرفية
			ك	%	ك	%	ك	%	
٦٢.٤٪	٠.٧٢	١.٨٧	٥٧	٢٠.٢	١٣٢	٤٦.٨	٩٣	٣٣	الوجداني
٦١٪	٠.٧	١.٨٣	٤٨	١٧	١٣٨	٤٨.٩	٩٦	٣٤	السلوكي
٦٠.٣٪	٠.٧	١.٨١	٤٨	١٧	١٣٢	٤٦.٨	١٠٢	٣٦.٢	
(ن = ٢٨٢)									

يتضح من البيانات السابقة أن المتوسط الحسابي لمقياس صورة الدولة المصرية بلغ ٢.٦٥ والوزن المئوي ٥٣٪؛ وقد بلغ متوسط المكون المعرفي ١.٨٧ ووزن مئوي بلغ ٦٢.٤٪، أما المكون الوجداني فكان متوسطه ١.٨٣ ووزنه المئوي ٦١٪، كما كان متوسط المكون السلوكي ١.٨١ ووزنه المئوي بلغ ٦٠.٣٪.

وبالرغم من تناسب المتوسطات والأوزان الخاصة بمكونات الصورة؛ حيث يأتي في أعلاها المكون المعرفي ثم الوجداني وينتهي بالسلوكي، فإن الوزن الخاص بالصورة لا يناسب أبداً دولة، مثل مصر فلا بد أن تراجع المؤسسات حساباتها، وتستند إلى التخطيط للاستفادة من الوافدين وتتضح هذه المشكلات في الفقرات التالية:

جدول رقم (٢٦) ويوضح فقرات مقياس صورة الدولة المصرية عند عينة الدراسة من الوافدين

فقرات مقياس صورة مصر									
الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد		أوافق		الفقرات
			%	ك	%	ك	%	ك	
٦٣.٥	٠.٧١٧	١.٩٠٤	٣٠.٩	٨٧	٤٧.٩	١٣٥	٢١.٣	٦٠	قامت مصر بالدفاع عن الإسلام على مدى التاريخ القديم (مثل المغول والصليبيين)
٦٢.٨	٠.٧٥٧	١.٨٨٣	٣٥.١	٩٩	٤١.٥	١١٧	٢٣.٤	٦٦	تعد مصر من أقوى البلاد الإسلامية في العالم
٦٢.١	٠.٧٢٥	١.٨٦٢	٣٤	٩٦	٤٥.٧	١٢٩	٢٠.٢	٥٧	تمتلك مصر جيش من أقوى الجيوش في العالم
٦٠.٣	٠.٧٦٣	١.٨٠٩	٤٠.٤	١١٤	٣٨.٣	١٠٨	٢١.٣	٦٠	ما زالت مصر تدافع عن الإسلام ضد المشككين والمغرضين
٦١.٧	٠.٧١٥	١.٨٥١	٣٤	٩٦	٤٦.٨	١٣٢	١٩.١	٥٤	أحب مصر لدفاعها عن الإسلام والمسلمين في العالم.
٦١	٠.٦٩٥	١.٨٣	٣٤	٩٦	٤٨.٩	١٣٨	١٧	٤٨	أشعر بالسوء عندما يتحدث أحد عن مصر بشكل سلبي
٦٠.٦	٠.٧١٥	١.٨١٩	٣٦.٢	١٠٢	٤٥.٧	١٢٩	١٨.١	٥١	أشعر بالفخر والسعادة للعيش في مصر
٦٠.٣	٠.٧٢	١.٨٠٩	٣٧.٢	١٠٥	٤٤.٧	١٢٦	١٨.١	٥١	أتمنى أن تستعيد مصر قوتها لعودة ذلك على العالم الإسلامي بالإيجاب
٦٢.١	٠.٧٣٩	١.٨٦٢	٣٥.١	٩٩	٤٣.٦	١٢٣	٢١.٣	٦٠	أدافع عن مصر ضد كل شخص يهاجمها من خارجها.
٦١.٣	٠.٧٣٥	١.٨٤	٣٦.٢	١٠٢	٤٣.٦	١٢٣	٢٠.٢	٥٧	أدافع عن مصر ضد كل شخص يهاجمها في الداخل.

٤٥	١٦	١٣٨	٤٨.٩	٩٩	٣٥.١	١.٨٠٩	٠.٦٩	٦٠.٣	أقوم بعمل مشاركات ومداخلات لوسائل الإعلام لصالح كل الأخبار التي تناصر مصر.
٤٥	١٦	١٢٣	٤٣.٦	١١٤	٤٠.٤	١.٧٥٥	٠.٧١١	٥٨.٥	حظر المنشورات التي تهاجم مصر.
٢٨٢									جملة من سئلوا

واستكمالاً للنتائج السابقة فقد بلغت متوسطات فقرات المكون المعرفي للصورة المصرية الآتي: ١.٩٠٤ لفقرة قامت مصر بالدفاع عن الإسلام على مدى التاريخ القديم (مثل المغول والصليبيين) ووزن مؤي ٦٣.٥٪، يعقبها تعد مصر من أقوى البلاد الإسلامية في العالم وتمتلك مصر جيشاً من أقوى الجيوش في العالم، ثم ما زالت مصر تدافع عن الإسلام ضد المشككين والمغرضين بمتوسط ١.٨٠٩ ووزن مؤي ٦٠.٣٪.

أما المكون الوجداني فكان في مقدمته: أحب مصر لدفاعها عن الإسلام والمسلمين في العالم بمتوسط ١.٨٥١ ووزن مؤي ٦١.٧٪، يعقبه أشعر بالسوء عندما يتحدث أحد عن مصر بشكل سلبي، وأشعر بالفخر والسعادة للعيش في مصر، وتأخرت فقرة أتمنى أن تستعيد مصر قوتها لعودة ذلك على العالم الإسلامي بالإيجاب بمتوسط ١.٨٠٩ ووزن مؤي ٦٠.٣٪.

ولم تختلف المتوسطات والأوزان في المكون السلوكي عن المكونات السابقة؛ فكانت الفقرة الأولى أذاع عن مصر ضد كل شخص يهاجمها من خارجها بمتوسط ١.٨٦٢ ووزن ٦٢.١٪، وأذاع عن مصر ضد كل شخص يهاجمها في الداخل، وأقوم بعمل مشاركات ومداخلات لوسائل الإعلام لصالح كل الأخبار التي تناصر مصر، أخيراً حظر المنشورات التي تهاجم مصر بمتوسط ١.٧٥٥ ووزن ٥٨.٥٪؛ وكما أسلفنا فإن هذه الأوزان ضعيفة جداً وتعكس اهتماماً ضعيفاً من جانب مؤسسات الدولة بفئات الوافدين على جامعة الأزهر.

٢- الفرق بين عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة مصر:

ويتضح بمناقشة الفرض القائل: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الدولة المصرية حسب المتغيرات الديموغرافية (النوع - نوع الدراسة - المستوى التعليمي - فترة البقاء في مصر)".

أ- اختبار "ت" "t-test" للنوع ونوع الدراسة:

جدول رقم (٢٧) ويوضح اختبار "ت" "t-test" للنوع ونوع الدراسة

صورة مصر	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية dF	مستوى الدلالة SIG
النوع	ذكر	٢٤٠	٢.٦	١.١٨	٢٠.٠٧	٢٨١	٠.٠٠٠٠
	أنثى	٤٢	٢.٩٣	١.٥			
نوع الدراسة	شرعية	١٤٤	٢.٤٨	١.٣٧	١٥.٣٦	٢٨١	٠.٠٠٠٠
	علمية	١٣٨	٢.٨٣	١.١			

يتضح من بيانات الجدول السابق تحقق الفرض فيما يخص وجود فروق بين عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الدولة المصرية حسب متغيري النوع البشري ونوع الدراسة - كما وضحت قيمة "ت":

- بلغت قيمة "ت" حسب النوع "٢٠.٠٧" وهي قيمة دالة لصالح الإناث.

- بلغت قيمة "ت" حسب نوع الدراسة "١٥.٣٦" وهي قيمة دالة لصالح الدارسين في الأقسام العلمية.

ب- اختبار "ANOVA" لمستوى الدراسة والبقاء في مصر:

جدول رقم (٢٨) ويوضح اختبار "ANOVA" لمستوى الدراسة والبقاء في مصر على مقياس صورتها

صورة مصر	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة f	درجة الحرية	مستوى الدلالة SIG
مستوى الدراسة	الليسانس أو	١٨٣	٢.٩	١.٠٨	١٢.٠٩٨	٢٨١	٠.٠٠٠٠
	الماجستير	٧٥	٢.٢٤	١.٤٣			
	الدكتوراه	٢٤	٢	١.١٤			
البقاء في مصر	عام فأقل	١٠٥	٢.٦٣	١.٠٢	٠.٩٩٧	٢٨١	٠.٣٧
	عامان إلى ثلاثة أعوام	٩٠	٢.٥٣	١.٣٢			
	من أربعة أعوام فأكثر	٨٧	٢.٧٩	١.٣٨			

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم تحقق الفرض وذلك بعدم وجود فروق بين عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة مصر حسب متغير البقاء في مصر؛ حيث كانت قيمة "ف" تساوي "٠.٩٩٧" وهي غير دالة عند ٠.٠٠٥.

كما بينت تحقق الفرض، وذلك بوجود فروق بين عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة مصر حسب متغير مستوى الدراسة حيث كانت قيمة "ف" تساوي "١٢.٠٩٨" وهي دالة عند ٠.٠٠١؛ يوضحها اختبار "LSD" في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٩) ويوضح اختبار "ف" (LSD) لمستوى الدراسة على مقياس صورة مصر

صورة مصر	المجموعات	المقارنة الثنائية بين المجموعتين	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة SIG
مستوى الدراسة	الليسانس أو البكالوريوس	الماجستير	٠.٦٦٢	٠.٠٠٠ دالة عند
	البكالوريوس	الدكتوراه	٠.٩٠٢	٠.٠٠٠١ دالة عند
	الماجستير	الدكتوراه	٠.٢٤	٠.٣٩١ غير دالة عند

تشير بيانات الجدول إلى وجود فروق بين عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة مصر حسب مستوى الدراسة التي كانت على النحو الآتي:

- وجود فروق بين الدارسين في مستوى الليسانس أو البكالوريوس ومستوى الماجستير لصالح مستوى الليسانس أو البكالوريوس.
- وجود فروق بين الدارسين في مستوى الليسانس أو البكالوريوس ومستوى الدكتوراه لصالح مستوى الليسانس أو البكالوريوس.
- عدم وجود فروق بين الدارسين في مستوى الماجستير والدكتوراه.

٣- العلاقة بين صورة الدولة المصرية ومتغيرات الأنشطة والتفاعل معها:

وتكون بمناقشة الفرض القائل: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الدولة المصرية ودرجاتهم على مقياسي الأنشطة المقدمة والتفاعل معها.

أ- العلاقة بين صورة مصر وتقديم نشاط الدبلوماسية العامة من قبل جامعة الأزهر:

جدول رقم (٣٠) معامل بيرسون بين صورة مصر وتقديم نشاط الدبلوماسية العامة من قبل جامعة الأزهر

أنشطة الدبلوماسية العامة				صورة الدولة المصرية
العدد	معامل بيرسون	نوع الارتباط	مستوى الدلالة	
٢٨٢	٠,٤٧١	طردي متوسط	٠,٠٠٠ دال عند ٠,٠٠١	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الارتباط بيرسون بين صورة مصر وتقديم نشاط الدبلوماسية العامة من قبل جامعة الأزهر يساوي (٠,٤٧١)؛ وهو ارتباط طردي متوسط حقق مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١).

جدول رقم (٣١) معامل سبيرمان بين صورة مصر وتقديم نشاط الدبلوماسية العامة من قبل جامعة الأزهر

أنشطة الدبلوماسية العامة				صورة الدولة المصرية
العدد	معامل سبيرمان	نوع الارتباط	مستوى الدلالة	
٢٨٢	٠,٤٩٦	طردي متوسط	٠,٠٠٠ دال عند ٠,٠١	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الارتباط سبيرمان بين صورة مصر وتقديم نشاط الدبلوماسية العامة من قبل جامعة الأزهر يساوي (٠.٤٩٦)؛ وهو ارتباط طردي متوسط حقق مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).

ب- العلاقة بين صورة مصر والتفاعل مع نشاط الدبلوماسية العامة التي تقدمها جامعة الأزهر:

جدول (٣٢) معامل بيرسون بين صورة مصر والتفاعل مع نشاط الدبلوماسية العامة المقدمة من جامعة الأزهر

التفاعل مع أنشطة الدبلوماسية العامة				صورة الدولة المصرية
العدد	معامل بيرسون	نوع الارتباط	مستوى الدلالة	
٢٨٢	٠,٣٨٦	طردي ضعيف	٠,٠٠٠ دال عند ٠,٠١	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الارتباط بيرسون بين صورة مصر والتفاعل مع نشاط الدبلوماسية العامة المقدمة من قبل جامعة الأزهر يساوي (٠.٣٨٦) وهو ارتباط طردي ضعيف حقق مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).

جدول (٣٣) معامل سبيرمان بين صورة مصر والتفاعل مع نشاط الدبلوماسية العامة المقدمة من جامعة الأزهر

التفاعل مع أنشطة الدبلوماسية العامة				صورة الدولة المصرية
العدد	معامل سبيرمان	نوع الارتباط	مستوى الدلالة	
٢٨٢	٠,٤٠٢	طردي متوسط	٠,٠٠٠ دال عند ٠,٠١	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الارتباط سبيرمان بين صورة مصر والتفاعل مع نشاط الدبلوماسية العامة المقدمة من قبل جامعة الأزهر يساوي (٠.٤٠٢)؛ وهو ارتباط طردي متوسط حقق مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).

ثالثاً: صورة الأزهر الشريف والأشياء التي تتأثر بها:

١- الصورة الذهنية للأزهر الشريف:

جدول رقم (٣٤) ويوضح صورة الأزهر الشريف عند عينة الدراسة من الوافدين

مقياس صورة الأزهر الشريف											
الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	جيدة جداً		جيدة		محايدة		سيئة		سيئة جداً
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٦٠.٤%	١.٢٣	٣.٠٢	١٧	٤٨	١٠.٦	٣٠	٤٤.٧	١٢٦	١٢.٨	٣٦	١٤.٩
(ن = ٢٨٢)											

جدول رقم (٣٥) ويوضح مكونات صورة الأزهر الشريف عند عينة الدراسة من الوافدين

مقياس صورة الأزهر الشريف									
الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	كبيرة		متوسط		ضعيف		مكونات الصورة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٧١.٣	٠.٧١	٢.١٤	٣٣	٩٣	٤٧.٩	١٣٥	١٩.١	٥٤	المعرفي
٦٨.١	٠.٧١	٢.٠٤	٢٧.٧	٧٨	٤٨.٩	١٣٨	٢٣.٤	٦٦	الوجداني
٦٣.١	٠.٦٨	١.٨٩	١٨.١	٥١	٥٣.٢	١٥٠	٢٨.٧	٨١	السلوكي
(ن = ٢٨٢)									

يتضح من البيانات السابقة أن المتوسط الحسابي لمقياس صورة الأزهر الشريف بلغ ٣.٠٢ والوزن المئوي ٦٠.٤%؛ كما بلغ متوسط المكون المعرفي ٢.١٤ ووزنه المئوي ٧١.٣%، أما المكون الوجداني فكان متوسطه ٢.٠٤ ووزنه المئوي ٦٨.١%، كما كان متوسط المكون السلوكي ١.٨٩ ووزنه المئوي ٦٣.١%.

وبالرغم من تناسب المتوسطات والأوزان الخاصة مع مكونات الصورة؛ حيث يأتي في أعلاها المعرفي ثم الوجداني وينتهي بالسلوكي، فإن الوزن الخاص بالصورة لا يتناسب أبداً مع الأزهر الشريف، فلا بد أن تراجع مؤسسة الأزهر حساباتها؛ إذ كيف يلتحق بالأزهر من يتسم بصورة غير إيجابية تماماً، كما يلاحظ ارتفاع أوزان الأزهر عن أوزان صورة مصر؛ لذا نوصي باستخدام هذه الصورة الجيدة لتنميتها وتنمية صورة الدولة المصرية.

كما ننصح بالتخطيط الجيد للاستفادة من الوافدين والتعرف على بعض مظاهر الصورة وتفسيرها الفقرات الآتية:

جدول رقم (٣٦) ويوضح فقرات مقياس صورة الأزهر الشريف عند عينة الدراسة من الوافدين

فقرات مقياس صورة الأزهر									
الوزن المثوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		الفقرات
			%	ك	%	ك	%	ك	
٧٦.٦	٠.٧٢٨	٢.٢٩٨	١٦	٤٥	٣٨.٣	١٠٨	٤٥.٧	١٢٩	يعد الأزهر من أقوى المؤسسات الإسلامية في العلم الشرعي
٧٢	٠.٧٢	٢.١٦	١٩.١	٥٤	٤٥.٧	١٢٩	٣٥.١	٩٩	يقوم الأزهر بنشر العلم الشرعي في العالم.
٧٠.٦	٠.٦٩٩	٢.١١٧	١٩.١	٥٤	٥٠	١٤١	٣٠.٩	٨٧	يتصدر الأزهر أمر الدفاع عن الإسلام والمسلمين في العالم.
٦٧	٠.٧٣٨	٢.٠١	٢٦.٦	٧٥	٤٥.٧	١٢٩	٢٧.٧	٧٨	يقوم الأزهر برد الشبهات وتصحيح الأخطاء في المجتمع.
٦٩.٢	٠.٧١٩	٢.٠٧٥	٢٢.٣	٦٣	٤٧.٩	١٣٥	٢٩.٨	٨٤	أحزن بشأن كل ما يتردد عن الأزهر من دعاية سلبية.
٦٧.٧	٠.٧٠٨	٢.٠٣٢	٢٣.٤	٦٦	٥٠	١٤١	٢٦.٦	٧٥	أحب كل من يتحدث عن الأزهر بشكل ايجابي.
٦٧.٤	٠.٧٣	٢.٠٢١	٢٥.٥	٧٢	٤٦.٨	١٣٢	٢٧.٧	٧٨	أشعر بالفخر بانتسابي إلى الأزهر.
٦٧	٠.٧٥٢	٢.٠١	٢٧.٧	٧٨	٤٣.٦	١٢٣	٢٨.٧	٨١	أكره كل من يقوم بدعاية سلبية عن الأزهر.
٦٧.٤	٠.٧١٦	٢.٠٢١	٢٤.٥	٦٩	٤٨.٩	١٣٨	٢٦.٦	٧٥	أدافع عن الأزهر ضد الدعايات السلبية.
٦٦.٣	٠.٦٧٧	١.٩٨٩	٢٣.٤	٦٦	٥٤.٣	١٥٣	٢٢.٣	٦٣	أقوم بنشر دور الأزهر على صفحات التواصل الاجتماعي.
٦٣.٨	٠.٧١١	١.٩١٥	٢٩.٨	٨٤	٤٨.٩	١٣٨	٢١.٣	٦٠	أشارك صفحات ومواقع إلكترونية تغطي الدور الدعوي للأزهر.
٦٣.١	٠.٦٧٧	١.٨٩٤	٢٨.٧	٨١	٥٣.٢	١٥٠	١٨.١	٥١	أشارك في برامج تتحدث عن الأزهر ودورة الدعوي.
٦١	٠.٧١	١.٨٣	٣٥.١	٩٩	٤٦.٨	١٣٢	١٨.١	٥١	أدعو أفراد عائلتي والمقربين مني إلى الالتحاق بالأزهر.
٢٨٢									جملة من سئلوا

واستكمالاً للنتائج السابقة فقد تجلت جملة متوسطات صورة الأزهر الشريف لدى عينة الدراسة على النحو الآتي:

- بدت فقرات المكون المعرفي حسب المتوسطات والأوزان المئوية على النحو الآتي:
يعد الأزهر من أقوى المؤسسات الإسلامية في العلم الشرعي، يقوم الأزهر بنشر العلم الشرعي في العالم، يتصدر الأزهر أمر الدفاع عن الإسلام والمسلمين في العالم، يقوم الأزهر برد الشبهات وتصحيح الأخطاء في المجتمع، تراوحت أوزانه المئوية ما بين ٧٦.٦٪ وحتى ٦٧٪.

- تراوحت الأوزان المئوية لفقرات المكون السلوكي ما بين ٦٩.٢٪ وحتى ٦٧٪ وكان ترتيبها كالاتي: أحن بشأن كل ما يتردد عن الأزهر من دعاية سلبية، أحب كل من يتحدث عن الأزهر بشكل إيجابي، أشعر بالفخر بانتسابي إلى الأزهر، أكره كل من يقوم بدعاية سلبية عن الأزهر.

- وعلى عكس المنطق تفوقت أوزان فقرات المكون السلوكي؛ حيث تراوحت ما بين ٦٧.٤٪ وحتى ٦١٪ رتبت كالاتي: أذاع عن الأزهر ضد الدعايات السالبة، أقوم بنشر دور الأزهر على صفحات التواصل الاجتماعي، أشارك صفحات ومواقع إلكترونية تغطي الدور الدعوي للأزهر، أشارك في برامج تتحدث عن الأزهر ودوره الدعوي، أدعو أفراد عائلتي والمقربين مني بالالتحاق بالأزهر.

٢- اختلاف صورة الأزهر الشريف لدى الوافدين - عينة الدراسة من الوافدين:
ويتم بمناقشة الفرض القائل: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الأزهر حسب المتغيرات الديموغرافية (النوع - نوع الدراسة - المستوى التعليمي - فترة البقاء في مصر) ".
أ- اختبار "ت" "t-test" للنوع ونوع الدراسة:

جدول رقم (٣٧) ويوضح اختبار "ت" "t-test" للنوع ونوع الدراسة

صورة الأزهر	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية dF	مستوى الدلالة SIG
النوع	ذكر	٢٤٠	٣	١.٢١	٢٤.٨١	٢٨١	دالة عند ٠.٠٠١
	أنثى	٤٢	٣.١٤	١.٣٧			
نوع الدراسة	شرعية	١٤٤	٣.٠٨	١.٣٧	١٩.٠٢	٢٨١	دالة عند ٠.٠٠١
	علمية	١٣٨	٢.٩٦	١.٠٧			

يتضح من بيانات الجدول السابق تحقق الفرض فيما يخص وجود فروق بين عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الأزهر الشريف حسب متغيري النوع جنساً ودراسة - كما وضحت قيمة "ت" على النحو الآتي:

- بلغت قيمة "ت" حسب النوع البشري "٢٤.٠٨١" وهي قيمة دالة لصالح الإناث.
- بلغت قيمة "ت" حسب نوع الدراسة "١٩.٠٢" وهي قيمة دالة لصالح الدارسين في الأقسام الشرعية.

ب- اختبار "ANOVA" لمستوى الدراسة والبقاء في مصر:

جدول رقم (٣٨) اختبار "ANOVA" لمستوى الدراسة والبقاء في مصر على مقياس صورة الأزهر

صورة الأزهر	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة f	درجة الحرية dF	مستوى الدلالة SIG
مستوى الدراسة	الليسانس أو	١٨٣	٣.٢	١.٠٤	٥.٨٩٨	٢٨١	٠.٠٠٣
	الماجستير	٧٥	٢.٧٦	١.٤٣			
	الدكتوراه	٢٤	٢.٥	١.٦٢			
البقاء في مصر	عام فأقل	١٠٥	٢.٨٩	٠.٩٨	١.٢٧٢	٢٨١	٠.٢٨٢
	عامان إلى ثلاثة أعوام	٩٠	٣.١٧	١.٤			
	أربعة أعوام فأكثر	٨٧	٣.٠٣	١.٣			
مستوى الدراسة	الليسانس أو	١٨٣	٣.٢	١.٠٤	٥.٨٩٨	٢٨١	٠.٠٠٣
	الماجستير	٧٥	٢.٧٦	١.٤٣			
	الدكتوراه	٢٤	٢.٥	١.٦٢			
البقاء في مصر	عام فأقل	١٠٥	٢.٨٩	٠.٩٨	١.٢٧٢	٢٨١	٠.٢٨٢
	عامان إلى ثلاثة أعوام	٩٠	٣.١٧	١.٤			
	أربعة أعوام فأكثر	٨٧	٣.٠٣	١.٣			

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم تحقق الفرض وذلك بعدم وجود فروق بين عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الأزهر الشريف حسب متغير البقاء في مصر حيث كانت قيمة "ف" تساوي "١.٢٧٢" وهي غير دالة عند ٠.٠٠٥.

كما بينت تحقق الفرض وذلك بوجود فروق بين عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة مصر حسب متغير مستوى الدراسة؛ حيث كانت قيمة "ف" تساوي "٥.٨٩٨"؛ وهي دالة عند ٠.٠٠١؛ ويوضحها اختبار "LSD" في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣٩) ويوضح اختبار "ف" (LSD) لمستوى الدراسة على مقياس صورة الأزهر

صورة الأزهر	المجموعات	المقارنة الثنائية بين المجموعتين	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة SIG
مستوى الدراسة	الليسانس أو	الماجستير	٠.٤٣٧	٠.٠٠٩
	الليسانس أو	الدكتوراه	٠.٦٩٧	٠.٠٠٨
	الماجستير	الدكتوراه	٠.٢٦	٠.٣٦
مستوى الدراسة	الليسانس أو	الماجستير	٠.٤٣٧	٠.٠٠٩
	الليسانس أو	الدكتوراه	٠.٦٩٧	٠.٠٠٨
	الماجستير	الدكتوراه	٠.٢٦	٠.٣٦

تشير بيانات الجدول إلى وجود فروق بين عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الأزهر حسب مستوى الدراسة التي بدت على النحو الآتي:

- وجود فروق بين الدارسين في مستوى الليسانس أو البكالوريوس ومستوى الماجستير لصالح مستوى الليسانس أو البكالوريوس.

- وجود فروق بين الدارسين في مستوى الليسانس أو البكالوريوس ومستوى الدكتوراة لصالح مستوى الليسانس أو البكالوريوس.

- عدم وجود فروق بين الدارسين في مستويي الماجستير والدكتوراة.

٣- العلاقة بين صورة الأزهر ومتغيرات الأنشطة والتفاعل معها:

وتكون بمناقشة الفرض القائل: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الأزهر الشريف وبين درجاتهم على مقياسي الأنشطة المقدمة والتفاعل معها."

أ- العلاقة بين صورة الأزهر الشريف وتقديم نشاط الدبلوماسية العامة من قبل جامعة الأزهر:

جدول (٤٠) معامل بيرسون بين صورة الأزهر الشريف وتقديم نشاط الدبلوماسية العامة من قبل جامعة الأزهر

أنشطة الدبلوماسية العامة				صورة الأزهر الشريف
العدد	معامل بيرسون	نوع الارتباط	مستوى الدلالة	
٢٨٢	٠,٤٩٥	طردي متوسط	٠,٠٠٠ دال عند ٠,٠١	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الارتباط بيرسون بين صورة الأزهر الشريف وتقديم نشاط الدبلوماسية العامة من قبل جامعة الأزهر يساوي (٠,٤٩٥)؛ وهو ارتباط طردي متوسط حقق مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

جدول (٤١) معامل سبيرمان بين صورة الأزهر الشريف وتقديم نشاط الدبلوماسية العامة من قبل جامعة الأزهر

أنشطة الدبلوماسية العامة				صورة الأزهر الشريف
العدد	معامل سبيرمان	نوع الارتباط	مستوى الدلالة	
٢٨٢	٠,٥١١	طردي متوسط	٠,٠٠٠ دال عند ٠,٠١	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الارتباط سبيرمان بين صورة الأزهر الشريف وتقديم نشاط الدبلوماسية العامة من قبل جامعة الأزهر يساوي (٠,٥١١)؛ وهو ارتباط طردي متوسط حقق مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

ب- العلاقة بين صورة الأزهر الشريف والتفاعل مع نشاط الدبلوماسية العامة التي تقدمها جامعة الأزهر:

جدول (٤٢) معامل بيرسون بين صورة الأزهر والتفاعل مع نشاط الدبلوماسية العامة المقدمة من جامعة الأزهر

التفاعل مع أنشطة الدبلوماسية العامة				صورة الأزهر الشريف
العدد	معامل بيرسون	نوع الارتباط	مستوى الدلالة	
٢٨٢	٠,٤٨٣	طردي متوسط	٠,٠٠٠ دال عند ٠,٠١	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الارتباط بيرسون بين صورة الأزهر الشريف والتفاعل مع نشاط الدبلوماسية العامة المقدمة من قبل جامعة الأزهر يساوي (٠.٤٨٣)؛ وهو ارتباط طردي متوسط حقق مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).

جدول (٤٣) معامل سبيرمان بين صورة الأزهر والتفاعل مع نشاط الدبلوماسية العامة التي تقدمها جامعة الأزهر

التفاعل مع أنشطة الدبلوماسية العامة				صورة الأزهر الشريف
العدد	معامل سبيرمان	نوع الارتباط	مستوى الدلالة	
٢٨٢	٠,٥٠٤	طردي متوسط	٠,٠٠٠ دال عند ٠,٠٠١	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الارتباط سبيرمان بين صورة الأزهر الشريف والتفاعل مع نشاط الدبلوماسية العامة المقدمة من قبل جامعة الأزهر يساوي (٠.٥٠٤)؛ وهو ارتباط طردي متوسط حقق مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).

رابعاً: التعرض لوسائل الإعلام وعلاقته بصورة الدولة المصرية والأزهر الشريف لدى الوافدين:

١- التعرض لوسائل الإعلام من قبل الوافدين - عينة الدراسة من الوافدين:

جدول رقم (٤٤) ويوضح تعرض عينة الدراسة من الوافدين لوسائل الإعلام

التعرض لوسائل الإعلام	المجموعات: ن = ٢٨٢	ك	%
متابعة الجرائد	لا أتابع الجرائد مطلقاً	١٧٤	٦١.٧
	أتابع جرائد بلادي فقط	٣٩	١٣.٨
	أتابع الجرائد المصرية وجرائد بلادي	٢٤	٨.٥
	أتابع الجرائد المصرية فقط	٤٥	١٦
مشاهدة التلفزيون	لا أشاهد التلفزيون مطلقاً	١٤٧	٥٢.١
	أشاهد تلفزيون بلادي فقط	٣٠	١٠.٧
	أشاهد التلفزيون المصري وتلفزيون بلادي	٥١	١٨.١
	أشاهد التلفزيون المصري فقط	٥٤	١٩.١
متابعة صفحات التواصل الاجتماعي	لا أهتم بهذه المواقع	١٦٨	٥٩.٦
	أتابع صفحات تهاجم	٣٠	١٠.٦
	أتابع العديد من الصفحات المؤيدة والمعارضة	٣٦	١٢.٨
	أتابع صفحات مؤيدة	٤٨	١٧

تشير بيانات الجدول أن ٦١.٧٪ لا يتابعون الجرائد مطلقاً، و ١٦٪ يتابعون الجرائد المصرية فقط، و ١٣.٨٪ يتابعون جرائد بلادهم فقط، و ٨.٥٪ يتابعون الجرائد المصرية وجرائد بلادهم معاً.

كما توضح أن ٥٢.١٪ من إجمالي عينة الدراسة من الوافدين لا يشاهدون التلفزيون مطلقاً، ويشاهد ١٩.١٪ القنوات التلفزيونية فقط، و ١٨.١٪ يشاهدون القنوات المصرية وقنوات الدولة التابعين لها معاً، ويكتفي ١٠.٧٪ منهم بمتابعة قنوات بلاده فقط.

وتوضح أيضاً أن نسبة ٥٩.٦٪ من عينة الدراسة من الوافدين لا يهتمون بمواقع التواصل الاجتماعي مطلقاً، و ١٧٪ منهم يتابعون الصفحات التي تؤيد مصر والأزهر، و ١٢.٨٪ يتابعون العديد من الصفحات المؤيدة والمعارضة لمصر والأزهر، ويكتفي ١٠.٦٪ بمتابعة الصفحات التي تهاجم مصر والأزهر فقط.

٢- علاقة التعرض لوسائل الإعلام بصورة الدولة المصرية لدى الوافدين - عينة الدراسة:

وتتحقق بمناقشة الفرض القائل: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الدولة المصرية حسب متغيرات التعرض لوسائل الإعلام. جدول رقم (٤٥) اختبار "ANOVA" لمستوى التعرض لوسائل الإعلام على مقياس صورة الدولة المصرية

صورة مصر	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة f	درجة الحرية	مستوى الدلالة SIG
متابعة الجرائد	لا أتابع الجرائد	١٧٤	٢.٥٥	١.٢٥	٤.٧٧٧	٢٨١	دالة عند ٠.٠٠٣ ٠.٠٠١
	أتابع جرائد	٣٩	٢.٥٤	٠.٩٤			
	أتابع الجرائد المصرية وجرائد بلادي	٢٤	٢.٣٨	١.٥٣			
	أتابع الجرائد	٤٥	٣.٢٧	١.٠٧			
مشاهدة التلفزيون	لا أشاهد	١٤٧	٢.٥٩	١.٢١	٢.٦٥٨	٢٨١	دالة عند ٠.٠٠٤٩ ٠.٠٠٥
	أشاهد تلفزيون	٣٠	٢.٤	١.٢			
	أشاهد التلفزيون	٥١	٢.٥٣	١.٣٠٢			
	أشاهد التلفزيون المصري فقط	٥٤	٣.٠٦	١.١٩			
متابعة	لا أهتم بهذه	١٦٨	٢.٤٥	١.٢١	٩.٩٢٣	٢٨١	دالة ٠.٠٠٠٠

صفحات التواصل الاجتماعي	المواقع			عند ٠.٠١			
	أتابع صفحات تهاجم						
	أتابع العديد من الصفحات المؤيدة والمعارضة						
	أتابع صفحات مؤيدة						
	٣٠	٢.٣	١.١٢				
	٣٦	٢.٨	١.٣٦				
	٤٨	٣.٤٤	٠.٩٤				

يتضح من بيانات الجدول السابق التي توضح اختبار "ف" للفروق بين عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الدولة المصرية حسب متغير التعرض لوسائل الإعلام تحقق الفرض لصالح التعرض لوسائل الإعلام المصرية (جرائد - قنوات تلفزيونية - مواقع تواصل اجتماعي مؤيدة).

٣- علاقة التعرض لوسائل الإعلام بصورة الأزهر الشريف لدى الوافدين؛ عينة الدراسة:

وتكون بمناقشة الفرض القائل: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الأزهر الشريف حسب متغيرات التعرض لوسائل الإعلام.

جدول رقم (٤٦) اختبار "ANOVA" لمستوى التعرض لوسائل الإعلام على مقياس صورة الأزهر الشريف

صورة الأزهر	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة f	درجة الحرية	مستوى الدلالة SIG
متابعة الجرائد	لا أتابع الجرائد	١٧٤	٣	١.٣٣	٢.٣٨٣	٢٨١	غير دالة عند ٠.٠٥
	أتابع جرائد	٣٩	٢.٩	٠.٧٤			
	أتابع الجرائد المصرية وجرائد بلادي	٢٤	٢.٦٣	١.٠١			
	أتابع الجرائد المصرية فقط	٤٥	٣.٤	١.٢١			

مشاهدة التليفزيون	لا أشاهد	١٤٧	٢.٩	١.٢٧	٥.٦٣	٢٨١	٠.٠٠١	دالة عند ٠.٠١
	أشاهد تليفزيون	٣٠	٣	٠.٧٩				
	أشاهد التليفزيون	٥١	٢.٧٦	١.٣٧				
	أشاهد التليفزيون المصري فقط	٥٤	٣.٦	١.٠٢				
متابعة صفحات التواصل الاجتماعي	لا أهتم بهذه المواقع	١٦٨	٢.٨٨	١.٢٣	٩.١٥٧	٢٨١	٠.٠٠٠	دالة عند ٠.٠١
	أتابع صفحات تهاجم	٣٠	٢.٤	١.٣٨				
	أتابع العديد من الصفحات	٣٦	٣.٤٢	٠.٩٧				
	أتابع صفحات	٤٨	٣.٦	١				

يتضح من بيانات الجدول السابق التي توضح اختبار "ف" للفروق بين عينة الدراسة من الوافدين على مقياس صورة الأزهر الشريف حسب متغير التعرض لوسائل الإعلام تحقق الفرض لصالح التعرض لوسائل الإعلام المصرية (قنوات تليفزيونية – مواقع تواصل اجتماعي مؤيدة)، مع عدم تحققه في جانب متابعة الجرائد.

خاتمة الدراسة:

أولاً: موجز النتائج

- تهتم قناة مصر الإخبارية (النيل للأخبار)؛ وقطاع الإعلام الخارجي بالهيئة العامة للاستعلامات بالدبلوماسية الخاصة بالجمهور الخارجي لجمهورية مصر العربية، ودلت النتائج الخاصة بالجمهور الخارجي العام أن الصورة العامة لمصر لدى عينة الدراسة تتسم بالحياد، ووجود فروق دالة عند ٠.٠١ على مقياس صورة مصر حسب متغير الزيارة، لصالح من قاموا بزيارة مصر.

- وتوصلت الدراسة إلى أن ما يقرب من أن (٤٠٠٠٠) أربعين ألفاً يدرسون في الأزهر من دول مختلفة حول العالم تقدر عددها بـ (١١٢) بمائة واثنين عشرة دولة حول العالم من إفريقيا وآسيا وأوروبا، وتعد دولة ماليزيا من أكثر الدول التي تبعث وافدين إلى

الأزهر، ويبلغ عددهم (٨٠٠٠) ثمانية ألف طالب وطالبة؛ تقوم جامعة الأزهر تجاههم بنشاط الدبلوماسية العامة؛ حيث تنظم الجامعة في بداية وصول الوافد حفل استقبال له، يتم خلاله التعرف عليه وتعريفه بالأشياء والخدمات الضرورية التي لا غنى عنها لأحد، مثل : كيفية الحركة داخل القاهرة، وتكوين مدينة على درجة من النظافة والجمال تليق بصورة الأزهر ومصر، والحفاظ على مستوى تعليمي رفيع من خلال التأكيد على الأساتذة بالتحدث بالفصحى، وإنشاء مكتبة كبرى يلجأ إليها الدارس للتزود بالعلم والحرص على التطوير والتحديث الدائم للمقررات التعليمية للوافد، وتنظيم لقاءات مفتوحة شهرية يحضرها كبار العلماء للإجابة عن استفسارات الوافدين بخصوص ما يتداول من معلومات وأخبار في وسائل الإعلام، وعلى ألسن الجمهور، وعقد مؤتمرات ومأدبات في المناسبات الدينية، مثل احتفاليات إفطار رمضان التي يحضرها شخصيات فاعلة وعلماء من الأزهر الشريف، كما قام فضيلة شيخ الأزهر بعمل برلمان للوافدين، ويحرص فضيلته على اللقاء مع عمداء الكليات التي يدرس بها وافدون للتأكيد على الاهتمام بهم، ورعايتهم رعاية خاصة، بيد أن هذه الخدمات لم يشعر بها . وتوضح النتائج أن المتوسط الحسابي لمقياس الأنشطة الدبلوماسية التي تمارسها الجامعة كما يراها الطلاب ١.٨١ ووزن مؤوي ٦٠.٣٪، وقد بلغ متوسط التفاعل معها ١.٩٧ ووزن مؤوي ٦٥.٦٪. كما بلغ المتوسط الحسابي لمقياس صورة الدولة المصرية ٢.٦٥ والوزن المؤوي ٥٣٪؛ حيث اختلفت -بحسب النوع - لصالح الإناث، كما اختلف -بحسب نوع الدراسة - لصالح الدارسين في الأقسام العلمية.

كما كان المتوسط الحسابي لمقياس صورة الأزهر الشريف ٣.٠٢ والوزن المؤوي ٦٠.٤٪؛ حيث اختلف -بحسب النوع- لصالح الإناث، كما اختلف -بحسب نوع الدراسة- لصالح الدارسين في الأقسام الشرعية.

ثانياً: توصيات الدراسة

من واقع نتائج الدراسة السابق سردها نوصي بالآتي:

- تكثيف الأنشطة الدبلوماسية الخارجية العامة؛ بتفعيل القناة وتحسين محتواها ليتناسب مع الجماهير المستهدفة، وتفعيل دور الهيئة العامة للاستعلامات وزيادة جهودها، والبحث عن طرق جديدة للتواصل والتركيز على الفئات الفاعلة؛ فبالرغم من تمرس الولايات

المتحدة في مجال الدبلوماسية العامة، فقد أوصى الكاتب (William A. Rugh) في حديثه عن الدبلوماسية العامة الأمريكية في صربيا قائلاً: "وبالنظر إلى الأمام، يجب أن يواصل ممارسو الدبلوماسية العامة في الولايات المتحدة تتبع قادة الرأي وعامة الناس أثناء بحثهم عن فرص لإشراك الجماهير المتشككة، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يركزوا بشكل محدد على استهداف المهن، والاستمرار في إيجاد طرق جديدة لإشراك الشباب^(٥٤)".

- الاهتمام بالوافدين والتواصل معهم بصورة أكبر، وإعلامهم بالأنشطة التي تقام لحضورها؛ حيث إن كثيراً من هؤلاء الوافدين لا يشعرون بوجود مثل هذه الأنشطة المقامة، كما يُفتقد التواصل معهم بعد عودتهم إلى بلادهم، وقد أثبتت الدراسات أن معظم الكتب المدرسية في أفغانستان مقدّمة باللغة الفارسية؛ حيث يتم نشر المصادر العلمية التي يستخدمها الطلاب الأفغان في إيران، كما يتوق الطلاب الأفغان للدراسة في المؤسسات الأكاديمية والجامعات الإيرانية^(٥٥).

- تطوير المناهج المقدمة للوافد؛ والاهتمام بالجانب التاريخي الذي يشرح دور مصر والأزهر في الدفاع عن الإسلام على مدار التاريخ الطويل.

- حتّ الأساتذة على التواصل مع الطلاب باستمرار، والتأكيد على تقديم صورة جيدة عن مصر سواء بسلوكياتهم وتعاطفهم مع الطلاب، أو بالتحدث في ذلك أثناء اللقاءات.

- العمل على التواصل الإعلامي مع الدول المختلفة لاسيما التي تتمتع بأعداد من الطلاب الدارسين في الأزهر؛ فقد أثبتت الدراسات أنه على الرغم من توافر العديد من القنوات التي تبث أفلاماً هندية وغربية، فإنّ الأسر الأفغانية تفضل البرامج الإذاعية والتلفزيونية الإيرانية كما ذهب إلى ذلك Hiva Feizi بصفته شخصاً نشطاً في الجامعات الأفغانية على مدار السنوات الثلاث الماضية، فقد شاهد حماس الطلاب الأفغان لاستخدام المصادر الإيرانية للمنح الدراسية والبحث^(٥٦).

- الحرص على نشر الثقافة واللغة العربية، فقد أثبتت الدراسات زيادة في عدد الطلاب الذين يتعلمون اللغة الصينية في الولايات المتحدة، وبالمقارنة، فقد شهد التحدث باللغة الفرنسية والألمانية والروسية انخفاضاً في عدد المسجلين خلال نفس الفترة؛ حيث ازدادت اللغة الإسبانية أكثر من أربعة أضعاف بقليل، كما كانت اللغة العربية هي الأقرب إلى اللغة الصينية^(٥٧)؛ ولعل ذلك جديرٌ بأن يشجع الدولة المصرية على نشر الثقافة المصرية في الدول الأجنبية.

هوامش الدراسة:

(1) Abdullah Özkan: "Strategic Practices of Public Diplomacy Policies in Educational Field and Turkey's Potential for Cultural Diplomacy", **Social and Behavioral Sciences** , 176 , 2015, 37.

(٢) نيثان غردلز، مايك ميدافوي: الإعلام الأمريكي بعد العراق "حرب القوى الناعمة"، ترجمة: بثينة الناصري، (القاهرة: وكالة الصحافة العربية، ب (ت))، المقدمة، متاح على
[http://www.globalsecurity.org/news/2010/100320-operation-names.htm*](http://www.globalsecurity.org/news/2010/100320-operation-names.htm)

(٣) راجع الباحث في هذا الإطار كلاً من:

- Szondi, G.: "Public Diplomacy and National Branding: Conceptual Similarities and Differences", **Discussion paper in Diplomacy**, Netherland Institute of International Relations Clingendael, No:112. Netherland, 2008, p17.
- Signitzer,B.: "Public Relations and Public Diplomacy, Some Conceptual Explorations". Ansgar Zerfass, Betteke van Ruler, Krishnamurthy Sriramesh, (Eds.), **Public Relations Research-European and Internationals Perspectives and Innovations**, 2008, p209.

(4) Abdullah Özkan:"Strategic Practices of Public Diplomacy Policies in Educational Field and Turkey's Potential for Cultural Diplomacy", **op.cit** , p38.

(5)D.Dodd , Melissa , J.Collins , Steve: Public relations message strategies and public diplomacy 2.0: An empirical analysis using Central-Eastern European and Western Embassy Twitter accounts , **Public Relations Review** , Volume 43, Issue 2, June 2017, Pages 417-425.

(٦) آلاء فوزي السيد عبد اللطيف: الإستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية العامة الإسرائيلية عبر الإنترنت: دراسة تحليلية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٥).

(7)Seow Ting Lee, Julian Lin: "Online newsrooms and public diplomacy"
Public Relations Review ,Volume 41, Issue 3, September 2015, Pages 373–375.

- (8) R.S. Zaharnaa, Nur Uysal: "Going for the jugular in public diplomacy: How adversarial publics using social media are challenging state legitimacy", **Public Relations Review**, 24 August 2015.
- (9) Xin Zhong, Jiayi Lu: "Public diplomacy meets social media: A study of the U.S. Embassy's blogs and micro-blogs", **Public Relations Review**, Volume 39, Issue 5, December 2013, Pages 542–548.
- (١٠) عبد العزيز فهد المطيري: دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات الدبلوماسية: دراسة حالة لوزارة الخارجية السعودية، ماجستير غير منشورة، (جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، قسم الاجتماع، شعبة الإعلام، ٢٠١٥).
- (11) Leysan Khakimova Storie: "Lost publics in public diplomacy: Antecedents for online relationship management", **Public Relations Review**, Volume 41, Issue 2, June 2015, Pages 315–317.
- (12) Rasmus Kjærgaard Rasmussen, Henrik Merkelsen: "The new PR of states: How nation branding practices affect the security function of public diplomacy", **Public Relations Review**, Volume 38, Issue 5, December 2012, Pages 810–818.
- (13) Hyunjin Seo, Dennis F. Kinsey: "Three Korean perspectives on U.S. internet public diplomacy", **Public Relations Review**, Volume 39, Issue 5, December 2013, Pages 594–596.
- (14) Magen, Clila, Lapid, Ephraim: Israel's military public diplomacy evolution: Historical and conceptual dimensions, **Public Relations Review**, Volume 44, Issue 2, June 2018, Pages 287–298.
- (15) Abdullah Özkan: "Strategic Practices of Public Diplomacy Policies in Educational Field and Turkey's Potential for Cultural Diplomacy", **op.cit**, pp 35 – 43.
- (16) Tsan-Kuo Chang, Fen Lin: "From propaganda to public diplomacy: Assessing China's international practice and its image, 1950–2009" **Public Relations Review**, Volume 40, Issue 3, September 2014, Pages 450–458.
- (17) Greg Simons: "Russian public diplomacy in the 21st century: Structure, means and messagen", **Public Relations Review**, Volume 40, Issue 3, September 2014, Pages 440–449.
- (18) Aimei Yanga, Anna Klyuevab, Maureen Taylorc: "Beyond a dyadic approach to public diplomacy: Understanding relationships in multipolar world", **Public Relations Review**, Volume 38, Issue 5, December 2012, Pages 652–664.
- (١٩) هبة الله إسماعيل فوزي إسماعيل فهمي: الدبلوماسية العامة كأداة للسياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس جورج بوش الابن الفترة من ٢٠٠٠–٢٠٠٨، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٠).
- (20) Candace White, Danijela Radic: "Comparative public diplomacy: Message strategies of countries in transition", **Public Relations Review**, Volume 40, Issue 3, September 2014, Pages 459–465.

- (21)Chengyu Xiong:"Coexist, complement, converge and innovate: Public diplomacy of US-China Internet Industry Forum , **Telematics and Informatics**", Volume 30, Issue 4, November 2013, Pages 331-334.
- (22)Jan Servaes:"Soft power and public diplomacy: The new frontier for public relations and international communication between the US and China" , **Public Relations Review**, Volume 38, Issue 5, December 2012, Pages 643-651.
- (23)Juyan Zhang , Brecken Chinn Swartz:"Public diplomacy to promote Global Public Goods (GPG): Conceptual expansion, ethical grounds, and rhetoric",**Public Relations Review**,Volume 35, Issue 4, November 2009, Pages 382-387.
- (24)Jian Wang:"Telling the American story to the world: The purpose of U.S. public diplomacy in historical perspective",**Public Relations Review**, Volume 33, Issue 1, March 2007, Pages 21-30.
- (25)Jian Wang:"Managing national reputation and international relations in the global era: Public diplomacy revisited",**Public Relations Review**, Volume 32, Issue 2, June 2006, Pages 91-96.
- (٢٦) ملك محمود إسماعيل: "صورة مصر كما تعكسها المواقع الإخبارية الأجنبية، دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس : كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٦) .
- (٢٧) أماني محمد أحمد بدر: " صورة المجلس العسكري في الصحف المصرية المطبوعة والإلكترونية، دراسة تطبيقية على صحف الأهرام- الوفد- المصري اليوم" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة : كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٥).
- (٢٨) شرين محمد عبدالمنعم خليفة: "صورة الجيش المصري كما تعكسها الأغاني المقدمة على اليوتيوب وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥) .
- (٢٩) سعيد النادي سعد محمد: "سمات صورة السياسي في البرامج الحوارية بالتلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور والصفوة لصورته الواقعية"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنصورة : كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١١).
- (٣٠) ممدوح عبد الله عبد اللطيف: "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩).
- (٣١) هناء عكاشة طالبة إبراهيم: "صورة رئيس الجمهورية كما تعكسها مواقع الفضائيات الإخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى الشباب الجامعي"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، : معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، ٢٠١٣) .
- (32) Buhmann , Alexander :The constitution and effects of country images: Theory and measurement of a central target construct in international public relations and public diplomacy , **Studies in Communication Sciences** , Volume 16, Issue 2, 2016, Pages 182-198.

- (٣٣) غزلان محمود عبد العزيز: العلاقة المصرية – الماليزية بين الواقع والمأمول، مجلة آفاق أسيوية، العدد الأول، (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، قطاع الإعلام الخارجي، مايو ٢٠١٧)، ص ٦٣.
- (٣٤) سليمان صالح: وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، (القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص ١٠٦.
- (٣٥) جان ميلسن وآخرون: الدبلوماسية العامة: القوة الناعمة في العلاقات الدولية، مرجع سابق، ص ١٢.
- (٣٦) جان ميلسن وآخرون: الدبلوماسية العامة: القوة الناعمة في العلاقات الدولية، ترجمة نزار ميهوب، ط ١، (المعهد العربي للعلاقات العامة: دار الناشر العربي، ٢٠٠٨)، ص ٥.
- (٣٧) Fujika, Y: "Television Bortrayals and African American Stereotypes Elaminations of Television Effects When Contact Is Lacking" **Journalism And Mass Communication Quarterly**, Vol 76, No1, 1999, P 53 – 54.
- (٣٨) رجع الباحث في ذلك إلى،
- جيهان رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط ١، (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٧)، ص ٩٤ : ١٠٠.
- سعيد النادي سعد محمد: "سمات صورة السياسي في البرامج الحوارية بالتلفزيون وعلاقتها بإدراك الجمهور والصفوة لصورته الواقعية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (المنصورة: جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ٢٠١١)، ص ص ٥٦ : ٥٨.
- (٣٩) علي عجوة، كريمان فريد: إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأزمات، ط ٢، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨)، ص ص ١٣٩ : ١٤٠.
- (٤٠) أسماء السادة المحكمين:
- أ.د/ فوزي عبد الغني: أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام – جامعة فاروس.
- أ.د/ عربي عبد العزيز الطوخي: أستاذ الإعلام وعميد معهد الإسكندرية العالي للإعلام
- أ.د/ أحمد زارع: أستاذ الإعلام ووكيل كلية الإعلام – جامعة الأزهر.
- (٤١) أسماء السادة المحكمين:
- أ.د/ محمد معوض إبراهيم: أستاذ الإعلام وعميد معهد الجزيرة العالي للإعلام بالمقطم.
- أ.د / محمود حسن اسماعيل : أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال – جامعة عين شمس.
- أ.د/ فوزي عبد الغني: أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام – جامعة فاروس.
- أ.د/ عربي عبد العزيز الطوخي: أستاذ الإعلام وعميد معهد الإسكندرية العالي للإعلام
- أ.د/ أحمد زارع: أستاذ الإعلام ووكيل كلية الإعلام – جامعة الأزهر.
- (٤٢) أسماء السادة المحكمين:
- أ.د/ محمد معوض إبراهيم: أستاذ الإعلام وعميد معهد الجزيرة العالي للإعلام بالمقطم.
- أ.د / محمود حسن اسماعيل : أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال – جامعة عين شمس.
- أ.د/ فوزي عبد الغني: أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام – جامعة فاروس.
- أ.د/ عربي عبد العزيز الطوخي: أستاذ الإعلام وعميد معهد الإسكندرية العالي للإعلام
- أ.د/ أحمد زارع: أستاذ الإعلام ووكيل كلية الإعلام – جامعة الأزهر.
- (٤٣) Andrew Hill & Atef Alshaer "BBC Arabic TV: Participation and the question of public diplomacy", **Middle East Journal of culture and communication**, vol3, Number 2, 2010, p.153.

(٤٤) فيصل القاسم . لماذا فشل الإعلام الأمريكي الموجه للعرب ، مجلة الحوار المتمدن ، ع ١٧١٩ ، ص ٤٩ ، ٢٠٠٦/١٠/٣٠ .

(٤٥) دليل قنوات النيل المتخصصة، (القاهرة: إتحاد الإذاعة والتلفزيون، ماسبيرو، ١٩٩٩).

(٤٦) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون ، (القاهرة: إتحاد الإذاعة والتلفزيون، ماسبيرو ٢٠٠٠-٢٠٠١).

(٤٧) كتاب الهيئة العامة للإستعلامات الدور والرسالة، ص ١٧٠. متاح على موقع الهيئة العامة للإستعلامات يوم ٢٨ يونيو ٢٠١٨، الساعة ١:٢٩ ص

www.sis.gov.eg/section/0/1083?lang=ar :

(٤٨) المرجع السابق، ص ٨٧.

(٤٩) المرجع السابق، ص ص ٨٧ : ٩٤.

(50) William A.Rugh: **The PRACTICE OF PUBLIC DIPLOMACY Confronting Challenges Abroad** , 1st ed , (United States: United States Foreign Service , Diplomatic and consular Service , 2011), p8.

(51) William A.Rugh: **The PRACTICE OF PUBLIC DIPLOMACY Confronting Challenges Abroad** , **op.cit** , p8.

(٥٢) مقابلات مع السادة:

- الأستاذ الدكتور عبد المنعم فؤاد: أستاذ وعميد كلية الدعوة الإسلامية للوافدين، مكالمة تليفونية يوم الإثنين الساعة ٩م.

- الأستاذ الدكتور أحمد زارع أستاذ ووكيل كلية الإعلام جامعة الأزهر والمتحدث الإعلامي للجامعة، ٥ نوفمبر ٢٠١٦، الساعة ١١.٣٠ ص في مكتبة بالكلية.

- الأستاذ محمد خليفة معيد بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة الأزهر - مسئول عن المركز الإعلامي، ٥ نوفمبر ٢٠١٦، الساعة ١ ظ في مكتبة بالكلية.

(53) Hiva Feizi : Discourse, Affinity and Attraction: A Case Study of Iran's Soft Power Strategy in Afghanistan, , **PhD** , (University of South Florida: College of Arts and Sciences , 2018), p70.

(54) William A.Rugh: **The PRACTICE OF PUBLIC DIPLOMACY Confronting Challenges Abroad** , **op.cit** , p8.

(55) Hiva Feizi : Discourse, Affinity and Attraction: A Case Study of Iran's Soft Power Strategy in Afghanistan, **op.cit** , p138.

(56) Hiva Feizi : Discourse, Affinity and Attraction: A Case Study of Iran's Soft Power Strategy in Afghanistan, **op.cit** , p138.

(57) Diana L. Sweet: The Art of Winning Hearts and Minds: Explaining Divergent Outcomes of Confucius , **PhD** , (United States : George Mason University , 2017) , pp 18-19.